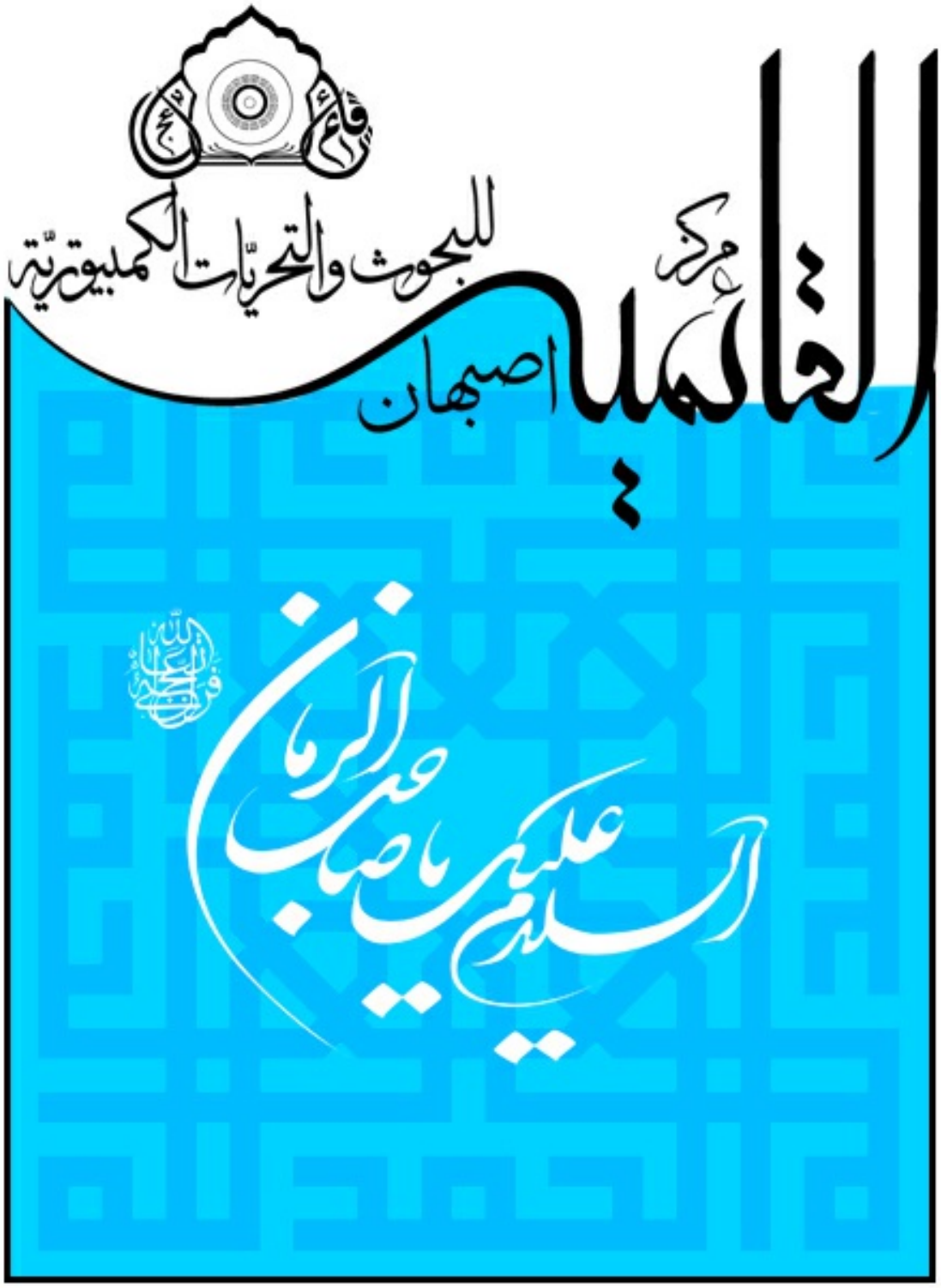

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

رسالة
في نجاة المخالفين
و عدمها

تأليف

العلّامة المحقّق و الفقيه المتتبع

الحاج السيد محمّد باقر الشفتي

تحقيق

السيد محمّد الرضا الشفتي

بسم الله الرحمن الرحیم

رسالةٌ في نجاسة المخالفين و عدمها

كاتب:

محمد باقربن محمدنقي شفتي

نشرت في الطباعة:

كتابخانه مسجد سيد اصفهان

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

رسالةٌ في نجاسة المخالفين و عدمها 8

اشارة 8

اشارة 8

مقدّمة التحقيق 12

1-لمحةٌ من حياة المؤلّف قدس سره 12

اشارة 12

اسمه و نسبه 12

ولادته و نشأته 13

إطراء العلماء له 18

1 - الفقيه المحقّق ميرزا أبوالقاسم القمّي قدس سره 18

2 - الحكيم المولي عليّ النوريّ قدس سره 18

زهده و عبادته 19

إقامته الحدود الشرعيّة 20

أساتذته و مشايخ روايته 20

أولاده 21

اشارة 21

1 - السيّد أسد اللَّه (1228 - 1290 ق) 21

تآليفه القيّمة 23

اشارة 23

الكتب و الرسائل الفقهيّة 23

الكتب و الرسائل الحديثيّة 26

الكتب و الرسائل الأصوليّة 27

الكتب و الرسائل الرجاليّة 27
الكتب و الرسائل المتفرّقة 29
وفاته و مرقده 30
2 - تعريف الكتاب 32
3 - منهجيّة التحقيق 33
الرسالة الأولي : في نجاسة المخالفين 42
اشارة 42
[الوجه] الأوّل : في تفسيرهم 43
اشارة 43
[البحث] الأوّل : في نجاسة المجبّرة 47
و [الوجه] الثاني : في بيان أنّهم 47
البحث الثاني : في نجاسة الناصب و كفره 51
اشارة 51
[الوجه] الأوّل : في تفسير الناصب و بيان كون المخالف ناصبًا 51
اشارة 51
[رأي المؤلّف قدس سره] 55
الوجه الثاني : في بيان ما يدلّ علي نجاسة الناصب من النصوص 57
البحث الثالث : في بيان نصوص الدالّة علي كفرهم و بيان مَن قال به من الأصحاب الّذين وصل إلينا كلامهم 59
اشارة 59
الموضع الأوّل : في نجاسة الثلاثة المعلومة و كفرهم 63
الموضع الثاني : في نجاسة من اطّلعوا من النبيّ صلي الله عليه وآله تبليغ الولاية من الّذين كانوا حاضرين في زمن الخطاب أو وصل إليهم بالتواتر، ثمّ أنكروا 69
الموضع الثالث : في نجاسة الناصب 70
الموضع الرابع : في ذكر الأدلّة الدالّة علي نجاسة الجميع من التابعين للثلاثة 71
فهرس مصادر التحقيق 78
فهرس المطالب 86

رسالةٌ في نجاسة المخالفين و عدمها

اشارة

رسالةٌ في نجاسة المخالفين و عدمها

تأليف العلّامة المحقّق و الفقيه المتتبّع

الحاجّ السيّد محمّد باقر الشفتيّ قدس سره

المعروف بحجّة الإسلام (1180 - 1260 ه)

تحقيق: السيّد محمّد الرضا الشفتيّ

ص: 1

اشارة

مقدّمة التحقيق

1-لمحةٌ من حياة المؤلّف قدس سره

اشارة

لمحةٌ من حياة المؤلّف قدس سره (1)

اسمه و نسبه

هو السيّد محمّد باقر بن السيّد محمّد نقي (بالنون) الموسويّ النسب، الشفتي الرشتيّ الجيلانيّ الأصل واللقب، الغرويّ الحائريّ الكاظميّ العلم والأدب،

1- لاحظ ترجمته في : بيان المفاخر : المجلّد الأوّل والثاني ؛ روضات الجنّات : 2 / 100 ؛ الفوائد الرضويّة : 2 / 426 ؛ تاريخ اصفهان : 97 ؛ طبقات أعلام الشيعة (ق 13) : 2 / 193 ؛ قصص العلماء : 135؛ الروضة البهيّة في الطرق الشفيعيّة : 19 ؛ مستدرك الوسائل : 3 / 399 ؛ أعيان الشيعة : 9 / 188 ؛ ريحانة الأدب : 1 / 312 ؛ الكني والألقاب: 2 / 155 ؛ لباب الألقاب: 70 ؛ الكرام البررة : 1 / 192 ؛ معارف الرجال : 2 / 196 ؛ مكارم الآثار: 5 / 1614 ؛ نجوم السماء: 63 ؛ بغية الراغبين (المطبوع ضمن موسوعة الإمام شرف الدين): 7 / 2949 ؛ تكملة أمل الآمل : 5 / 238 ؛ موسوعة طبقات الفقهاء : 13 / 533 ؛ دانشمندان وبزرگان اصفهان: 1 / 373؛ تذكرة القبور: 149 ؛ رجال ومشاهير اصفهان: 255 ؛ وفيات العلماء: 162 ؛ غرقاب: 210 ؛ بغية الطالب: 171 ؛ هدية الأحباب: 140 ؛ مزارات اصفهان: 163 ؛ تذكرة العلماء: 213؛ أعلام اصفهان: 2 /141.

العراقي، الأصفهاني البيدآبادي المنشأ والموطن والمدفن والمآب، الشهير في الآفاق بحجّة الإسلام علي الإطلاق، من فحول علماء الإمامية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، و من كبار زعماء الدين وأعلام الطائفة .

و أمّا نسبه الشريف هكذا :

محمّد باقر بن محمّد نقي بن محمّد زكي بن محمّد تقي بن شاه قاسم بن مير أشرف بن شاه قاسم بن شاه هدايت بن الأمير هاشم بن السلطان السيّد عليّ قاضي بن السيّد عليّ بن السيّد محمّد بن السيّد علي بن السيّد محمّد بن السيّد موسي بن السيّد جعفر بن السيّد إسماعيل بن السيّد أحمد بن السيّد محمّد بن السيّد أحمد بن السيّد محمّد بن السيّد أبي القاسم بن السيّد حمزة بن الإمام موسي الكاظم عليه السلام (1).

ولادته و نشأته

ولد علي أصحّ القولين في سنة 1180 أو 1181 ه (2) في قرية من قري : « طارم العُليا »، وانتقل إلي شفت و هو ابن سبع سنين (3).

ثمّ هاجر إلي العراق لطلب العلوم الدينيّة والكمالات النفسانيّة في حدود سنة

1- هكذا ذكره صاحب الترجمة في ديباجة كتابه « مطالع الأنوار : 1 / 1 ».

2- روضات الجنّات : 2 / 102 ؛ تاريخ اصفهان : 97 .

3- بيان المفاخر : 1 / 24 و 25 .

1197 ه أو قريبًا من ذلك، و هو ابن ستّ أو سبع عشرة سنة (1)، فحضر في أوّل أمره علي الأستاذ الأكبر الآقا محمّد باقر الوحيد البهبهاني قدس سره في كربلاء (2)، ثمّ علي أستاذه العلّامة المير سيّد عليّ الطباطبائيّ قدس سره صاحب الرياض .

ثمّ رحل إلي النجف الأشرف و أقام فيها سبع سنين، و حضر فيها علي العلّامة الطباطبائيّ بحر العلوم قدس سره، والشيخ الأكبر صاحب كشف الغطاء رحمه الله.

ثمّ سافر إلي الكاظميّة، فحضر فيها علي السيّد المحقّق المُحسن البغداديّ المقدّس الأعرجي رحمه الله قليلًا، فقد قرأ عليه القضاء والشهادات، وأقام عنده مدّة من الزمان .

ولمّا حلّت سنة 1205 ه و قد تمّ بها علي المترجم في العراق ثمان سنين بلغ فيها درجة سامية و مكانة عالية، رجع إلي ديار العجم (3) و توطّن في أصفهان (4)

1- روضات الجنّات : 2 / 102 .

2- صرّح بذلك صاحب الترجمة قدس سره في بعض إجازاته، حيث قال : ... عن المولي الساطع ... الّذي فزنا بالاستفادة من جنابه في أوائل التحصيل في علم الأصول، و قرأنا عليه من مصنّفاته ما هو مشهور بالفوائد العتيق ... مولانا آقا محمّد باقر البهبهاني (كتاب الإجازات : مخطوط).

3- كما نصّ عليه نفسه قدس سره في حواشي بعض إجازاته، قال : قد حُرِمنا من شرافة مجاورة العتبات العاليات - علي مشرفها آلاف التحيّة و الصلوات - و انتقلنا منها إلي ديار العجم في سنة خمس ومائتين بعد الألف، وكان مولانا مولي الكلّ آقا محمّد باقر البهبهاني في الحيات، ثمّ انتقل إلي الفردوس الأعلي في سنة ستّ ومائتين بعد الألف - قدّس اللّه تعالي روحه السعيد (كتاب الإجازات : مخطوط).

4- قال المترجم له قدس سره في حاشية بعض إجازاته ما هذا كلامه : انتقل المرحوم المغفور مير عبدالباقي إلي دار الآخرة - قدّس اللّه تعالي روحه - في أوائل ورودي في اصبهان في سنة سبع و مائتين بعد الألف من الهجرة (كتاب الإجازات : مخطوط).

مع الحاجّ محمّد ابراهيم الكلباسي قدس سره، وكانا صديقين رفيقين شفيقين .

ثمّ اتّفق له في سنة 1215 ه الارتحال من أصفهان إلي قم أيّام زعامة المحقّق القمّي رحمه الله، فحضر مجلسه بما ينيف علي ستّة أشهر (1)، وكان يقول : « أري لنفسي الترقّي الكامل في هذه المدّة القليلة بقدر تمام ما حصل لي في مدّة مقامي بالعتبات العاليات » (2) ؛ فكتب له الميرزا قدس سره إجازة مبسوطة مضبوطة كان يغتنم بها من ذلك السفر المبارك .

ثمّ سافر بعدها إلي كاشان، فحضر علي المولي محمّد مهدي النراقي رحمه الله، وتلمّذ عليه مدّة قليلة (3).

نقل من بعض المشايخ أنّه بعد وروده إلي أصفهان ليس له شي ء من الكتب إلّا مجلّدًا واحدًا من المدارك، و كان مجرّدًا من الأموال، قليل البضاعة، بل عديمها، إلّا منديلًا لمحلّ الخبز، ويسمّي بالفارسية : سفره (4).

و سكن في مدرسة السلطان – المفتوح بابه إلي چهارباغ العبّاسي – المعروفة

1- قال سيّدنا المترجم رحمه الله في حاشية كتابه « مطالع الأنوار : ج 1 » : « اعلم : أنّه اتّفق لي في سنة مائتين و خمس عشر بعد الألف (1215) الارتحال من اصبهان إلي بلدة قم، و مكثت فيها أربعة أشهر أو أكثر، وكنت مشتغلًا بكتابة هذا المجلّد من الشرح » .

2- انظر روضات الجنّات : 2 / 100 .

3- الروضة البهيّة في الطرق الشفيعيّة : 19 .

4- الروضة البهيّة في الطرق الشفيعيّة : 19 .

في اصـفهان بمدرسة چهارباغ، واجتمع الطلّاب والمشـتغلون عنده للتحصـيل والتعليم، و أخرجه المدرّس من المدرسة و لم يتعرّض له و لم يعارضه، فإذا اطّلع علي انّه أمر بالخروج، خرج من غير إظهار للكراهة (1).

فبعد قليل من الزمان إجتمع عليه أهل العلم والمحصّلون، وانتقلت إليه رياسة الإماميّة في أغلب الأقطار بعد ذهاب المشايخ – رحمهم اللّه – فصـار مرجعًا للفتوي، و أقبلت له الـدنيا بحيث انتهت إليه الرياسـة الدينيّـة والدنيويّـة، وملكت أموالًا كثيرة من النقود والعروض والعقار والقري والدور الكثيرة في محلّة بيدآباد، و كان له أموال كثيرة في التجارة إلي بلدة رشت يدور من اصفهان إلي رشت، و يربح كثيرًا .

و كان الباعث علي ترويج أمره في أصـفهان و في غيره من البلاد، العالم الربّاني والمحقّق الصـمداني ميرزا أبوالقاسم الجيلاني القمّي قدس سره، المقبول قوله عند العوام والخواص، و عند السلطان والرعيّة .

و أيضًا يقدّمه العالم الزعيم الحاج محمّد إبراهيم الكرباسـي رحمه الله في المشي والحكم و غيرهما، فكلّ هذه الأمور كانت ترفع شأنه، إلّا انّ يده – تعالي – فوق الأيدي، ترفع و تضع طبق المصالح الربّانيّة (2).

وكانت بينه و بين الحاج محمّد إبراهيم المذكور صـلة متينة و صداقة تامّة من بدء أمرهما، فقد كانا زميلين كريمين في النجف، تجمع بينهما معاهد العلم، وشاء

1- انظر طرائف المقال : 2 / 377 .

2- الكرام البررة : 1 / 194 .

اللّه أن تنمو هذه المودّة شيئًا فشيئًا، و يبلغ كلّ منهما في الزعامة مبلغًا لم يكن يحدث له في البال، وأن يسكنا معًا بلدة أصفهان، ويتزعّما بها في وقت واحد، ولم تكن الرياسة لتكدّر صفو ذلك الودّ الخالص، أو تؤثّر مثقال ذرّة، فكلّما زادت سطوة أحدهما زاد اتّصالًا و رغبة بصاحبه، فاعتبروا يا أولي الأبصار .

و حجّ بيت اللّه الحرام في سنة 1231 ه (1) من طريق البحر، و كان ذلك أيّام محمّد عليّ باشا المصريّ، و كانت له زيارة خاصّة له، فأخذ منه « فدك » وكفّل بها سادات المدينة (2) ؛ و كذلك حدّد المطاف علي مذهب الشيعة للمسلمين في مكّة المكرّمة (3).

و في سنة 1243 (4) أخذ في بناء المسجد الأعظم باصبهان (5) وأنفق عليه ما يقرب من مائة ألف دينار شرعيّ تقريبًا من أمواله الخالصة، ومال بقبلته إلي يمين قبلة سائر المساجد يسيرًا، و جعل له مدارس و حجرات للطلبة، و أسّس أساسًا

1- صرّح بذلك نفسه قدس سره في مناسكه (مناسك الحجّ : مخطوط).

2- قصص العلماء : 145 ؛ وقد أشار بذلك الميرزا حبيب اللّه نيّر رحمه الله ضمن مرثيته للمترجم قدس سره (معادن الجواهر : 1 / 23) بقوله : ميراث أولاد الزهراء استرد لهم من غاصبي فدك في طوفه الحرما

3- تاريخ اصفهان : 97 .

4- صرّح بهذا التاريخ معاصره الأديب الفاضل الميرزا محمّد عليّ الطباطبائي الزوّاري، المتخلّص بوفا (المتوفّي سنة 1248 ه) في تذكرته الموسومة بالمآثر الباقريّة : ص 232، الّتي جمع فيها بعض من القصائد والمقطّعات الّتي أنشدها الشعراء في مدح حجّة الإسلام قدس سره ووصف مسجده الأعظم .

5- أنشأه في محلّة «بيدآباد»، وهي من محلّات أصفهان العظيمة .

لم يعهد مثله من أحد العلماء والمجتهدين، و بني فيه قبّة لمدفن نفسه، و هي الآن بمنزلة مشـهد من مشاهد الأنبياء والأئمّة عليهم السـلام، مطاف للخلايق في خمسة أوقات الصلوات .

إطراء العلماء له

1 - الفقيه المحقّق ميرزا أبوالقاسم القمّي قدس سره

هو من أساتذته و مشايخه، قال في إجازته الكبيرة له :

«... فقـد اسـتجازني الولـد الأعزّ الأمجـد، والخل الأسـعد الأرشـد العالم العامل الزكي الـذكي، والفاضل الكامل الألمعيّ اللوذعيّ، بل المحقّق المدقّق التقي النقي، ابن المرحوم المبرور السـيّد محمّد نقي، محمّد باقر الموسويّ الجيلانيّ، أسبل اللّه عليه نواله، و كثّر في الفرقة الناجية أمثاله » (1).

2 - الحكيم المولي عليّ النوريّ قدس سره

هو من أساتذته، قد أطري عليه بقوله :

« علّامة العهد، فقيه العصر، حجّة الطائفة المحقّة، قبلة الكرام البررة،

1- بيان المفاخر : 2 / 7 .

الفريـد الـدهريّ، والوحيد العصـريّ، مطاع، واجب الإتّباع، معظّم، مجموعة المناقب والمفاخر، آقا سـيّد محمّد باقر، دامت بركات فضائله الإنسيّة و شمائله القدسيّة » (1).

زهده و عبادته

قال المحدّث القمّي رحمه الله في الفوائد الرضويّة، نقلًا عن صاحب التكملة :

« حجّة الإسلام السيّد محمّد باقر كان عالمًا ربّانيًّا روحانيًّا ممّن عرف حلال آل محمّد عليهم السلام و حرامهم، و شيّد أحكامهم، و خالف هواه، واتّبع أمر مولاه، كان دائم المراقبة لربّه، لا يشـغله شـي ء عن الحضور والمراقبة. و قال : حدّثني والدي رحمه الله انّ آماق عين السـيّد كانت مجروحة من كثرة بكائه في تهجّده .

و حـدّثني بعض خواصّه، قـال: خرجت معه إلي بعض قراه، فبتنـا في الطريق، فقـال لي: ألا ـ تنام؟! فأخـذت مضـجعي فظنّ أني نمت، فقام يصلّي، فواللَّه إنّي رأيت فرائصه وأعضائه يرتعد بحيث كان يكرّر الكلمة مرارًا من شدّة حركة فكّيه وأعضائه، حتّي ينطق بها صحيحة » (2).

1- رسالة في أحكام القناة للمترجم له : مخطوط .

2- الفوائد الرضويّة : 2 / 429 .

إقامته الحدود الشرعيّة

يعتقـد السـيّد حجّة الإسـلام أنّ إقامة الحدود واجبة علي الفقيه الجامع لشـرائط الفتوي في عصـر الغيبة عند التمكّن من الإقامة والأمن من مضـرّة أهل الفساد، وألّف قدس سره في إثبات هذا الاعتقاد رسالة ؛ و بهذا كان يقيم الحدود الشرعيّة ويجريها بيده أو يد من يأمره بلا خشية و لا خوف .

قال صاحب الروضات رحمه الله :

يقـدم إلي إجرائه بالمباشـرة أو الأـمر بحيث بلغ عـدد من قتله رحمه الله في سبيـل ربّه – تبـارك و تعـالي – من الجنـاة والجفـاة أو الزنـاة أو المحاربين اللاطين زمن رئاسته ثمانين أو تسعين، و قيل : مائة و عشرين (1).

أساتذته و مشايخ روايته

1 – الأستاذ الأكبر الآقا محمّد باقر الوحيد البهبهاني قدس سره (المتوفّي 1206 ه)

2 – الميرزا محمّد مهدي الموسويّ الشهرستانيّ قدس سره (المتوفّي سنة 1216 ه)

3 – الشيخ الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء قدس سره (المتوفّي سنة 1227 ه)

4 – الشيخ سليمان بن معتوق العامليّ قدس سره (المتوفّي سنة 1227 ه)

1– روضات الجنّات : 2 / 101 .

5 – السيّد محسن الأعرجيّ البغداديّ قدس سره (المتوفّي سنة 1227 ه)

6 – الأمير السيّد عليّ الطباطبائي الحائريّ قدس سره (المتوفّي سنة 1231 ه)

7 – الميرزا أبوالقاسم الجيلاني القمّي قدس سره (المتوفّي سنة 1231 ه)

أولاده

اشارة

له قدس سره أولاد متعدّدون، كلّهم علماء أجلّاء، و سادة فضلاء، إنتهت إليهم الرياسة الدينيّة والعلميّة بعد أبيهم في أصفهان، و هم :

1 – السيّد أسد اللّه (1228 – 1290 ق)

1 – السيّد أسد اللّه (1228 – 1290 ق) (1)

قال الإمام السيّد عبدالحسين شرف الدين في ترجمة والده قدس سره ما هذا كلامه :

1– ترجمته في : روضات الجنّات : 2 / 103 (ذيل ترجمة أبيه) ؛ أعيان الشيعة : 11 / 109 ؛ بيان المفاخر : 2 / 245 – 351 ؛ الكني والألقاب : 2 / 156 ؛ الفوائد الرضويّة : 1 / 42 ؛ أحسن الوديعة : 1 / 78 ؛ المآثر والآثار : 138 ؛ الروضة البهيّة في الطرق الشفيعيّة : 22 ؛ ماضي النجف وحاضرها : 1 / 133 ؛ معارف الرجال: 1 / 94 ؛ مكارم الآثار: 3 / 836؛ لباب الألقاب: 71؛ ريحانة الأدب: 2 / 26؛ قصص العلماء: 122؛ الكرام البررة: 1/124؛ نجوم السماء: 332 ؛ بغية الراغبين (المطبوع ضمن موسوعة الإمام شرف الدين) : 7 / 2950 ؛ تكملة أمل الآمل : 2 / 165 ؛ مرآة الشرق : 1 / 146 ؛ رجال ومشاهير اصفهان : 153 ؛ تاريخ اصفهان و ري : 262؛ تاريخ اصفهان : 305 ؛ دانشمندان وبزرگان اصفهان : 1 / 253 ؛ أعلام اصفهان: 1 / 519 ؛ منتخب التواريخ: 718 ؛ ناسخ التواريخ : (تاريخ قاجار) 3 / 103 ؛ علماي معاصرين: 331 ؛ روضة الصفا: 10 / 458.

« و خَلَفَه ولـده الأبرّ الأغرّ، الفقيه الأصولي، المحقّق البحّاثـة، العلّامـة السـيّد أسـد اللّه . كان رحمه الله علي شاكلة أبيه في العلم والعمل والجهاد لنفسه و المراقبة عليها آناء الليل، و أطراف النهار . و قد انتهت إليه رئاسة الدين في ايران، وانقادت لأمره عامّة الناس وخاصّتها حتّي السلطان ناصر الدين شاه ... » (1).

2 – السيّد محمّد مهديّ (2)

3 – السيّد محمّد عليّ (حدود 1227 – 1282 ه) (3)

4 – السيّد مؤمن (1294 ه) (4)

5 – السيّد محمّد جعفر (المتوفّي عاشوراء 1320 ه) (5)

1– بغية الراغبين (المطبوع ضمن موسوعة الإمام شرف الدين): 7 / 2950 .

2– ترجمته في : رجال اصفهان : 146 ؛ تذكرة القبور : 81 ؛ بيان المفاخر : 2 / 161 ؛ دانشمندان وبزرگان اصفهان: 1 / 381 .

3– ترجمته في : غرقاب : ص 222 ؛ الكرام البررة (القسم الثالث): 119 ؛ تذكرة القبور : 81 ؛ بيان المفاخر : 2 / 159 و 160 ؛ مكارم الآثار : 7 / 2490 – 2487 ؛ بزرگان ودانشمندان اصفهان : 1 / 379.

4– ترجمته في تذكرة القبور : 81 ؛ بيان المفاخر : 2 / 160 ؛ دانشمندان وبزرگان اصفهان: 1 / 380 ؛ رجال اصفهان : 147 ؛ تكملة أمل الآمل : 6 / 96 ؛ المآثر والآثار : 184 ؛ تكملة نجوم السماء : 1 / 400.

5– ترجمته في: بيـان المفاخر: 2 / 155 – 157؛ نقباء البشـر: 1/279؛ دانشـمندان وبزرگان اصفهان: 1/377 تاريخ اصـفهان : 324 ؛ المآثر والآثار : 1 / 249 ؛ معجم رجال الفكر والأدب : 1 / 398 ؛ اعلام اصفهان : 2 / 288.

6 – السيّد زين العابدين (المتوفّي قبل 1290 ه) (1)

7 – السيّد أبو القاسم (المتوفّي 1262 ه) (2)

8 – السيّد هاشم (المتوفّي قبل 1293 ه) (3)

تآليفه القيّمة

اشارة

له مؤلّفات كثيرة، و رسائل متعدّدة، كلّها تفصح عن تضلّعه في شتّي العلوم المختلفة خصوصًا الفقه والرجال، و تظهر منها جامعيّته من المعقول والمنقول، و إليك أسماء بعضها :

الكتب و الرسائل الفقهيّة

1 – مطالع الأنوار المقتبسة من آثار الأئمّة الأطهار عليهم السلام (شرح شرائع الإسلام)

1– ترجمته في : بيان المفاخر : 2 / 157 و 158 ؛ الكرام البررة : 2 / 589 ؛ دانشمندان وبزرگان اصفهان : 1 / 378 ؛ تكملة نجوم السماء : 1 / 368 ؛ المآثر والآثار : 1 / 221 ؛ تذكرة القبور : 146 ؛ اعلام اصفهان : 3 / 261 .

2– ترجمته في : دانشمندان وبزرگان اصفهان : 1 / 376 ؛ الكرام البررة : 1 / 51 ؛ بيان المفاخر : 2 / 154؛ مكارم الآثار : 5 / 1619 .

3– ترجمته في : بيان المفاخر : 2 / 162 ؛ آثار ملّي اصفهان : 193 .

2 – تحفة الأبرار الملتقط من آثار الأئمّة الأطهار (في أحكام الصلاة)

3 – المصباح الشارقة في الصلاة

4 – السؤال و الجواب

5 – كتاب القضاء و الشهادات

6 – مناسك الحجّ

7 – رسالة في آداب صلاة الليل و فضلها

8 – رسالة في إبراء الوليّ مدّة المتعة عن المولي عليه

9 – رسالة في حرمة محارم الموطوء علي الواطي

10 – رسالة في الردّ علي رسالة تعيين السلام الأخير في النوافل للمولي الإيجهي

11 – رسالة في الردّ علي ردّ المولي الإيجهي رحمه الله

12 – إقامة الحدود في زمن الغيبة

13 – رسالة في أنّ يد الواقف كاف في القبض لو كان هو المتولّي

14 – رسالة في مسألة الغُسالة

15 – رسالة في تطهير العجين بالماء النجس بتخبيزه و عدمه

16 – رسالة في أنّ اللبن المضروب بماءٍ نجسٍ هل يطهّر بطبخه آجرًا أو خزفًا أم لا؟

17 – رسالة في الأراضي الخراجيّة

18 – رسالة في أحكام الشكّ والسهو في الصلاة

19 – رسالة في طهارة عرق الجنب من الحرام

20 – رسالة في صلاة الجمعة

21 – رسالة في العقد علي أخت الزوجة المطلّقة

22 – رسالة في حكم صلح حقّ الرجوع في الطلاق الرجعيّ

23 – رسالة في جواز الإتّكال بقول النساء في انتفاء موانع النكاح فيها

24 – رسالة في حكم الصلاة في جلد الميتة المدبوغ

25 – رسالة في ثبوت الزنا واللواط بالإقرار

26 – رسالة في شرح جواب المحقّق القمّي رحمه الله

27 – رسالة في أحكام القناة

28 – رسالة في ولاية الحاكم علي البالغة غير الرشيدة

29 – رسالة في حكم الصلاة عن الميّت

30 – رسالة في تحديد آية الكرسي

31 – رسالة في كيفيّة زيارة عاشوراء

32 – رسالة في حكم أكل التربة الحسينيّة و تعيين الحائر

33 – رسالة في صيغ النكاح

34 – رسالة في العصير العنبيّ والزبيبيّ والتمريّ

35 – رسالة في نجاسة المخالفين

36 – رسالة في أنّه هل يجوز نيّة الوجوب في الوضوء قبل دخول الوقت مع

اشتغال الذمّة بالقضاء و عدم إرادة الإتيان بها بذلك الوضوء، أم لا ؟

37 – رسالة في تعريف البيع وأقسامه و شروطه

38 – رسالة في توكيل الصبيّ المميّز

39 – رسالة في أنّه هل ينفسخ المبايعة الخياريّة بمجرّد ردّ مثل الثمن و إرادة الفسخ من غير أن يتلفّظ بصيغة الفسخ، أم لا ؟

40 – رسالـة في أنّه إذا وقع عقـد النكاح من الأب وكالـة للابن المريض فمات قبل الدخول ما حكمه من العدّة والصداق والميراث و تزويج المرأة في العدّة ؟

41 – رسالة في أنّه إذا انهدم بنيان لمالكين، هل يجوز لمالك بناء التحت بعد الإحياء منع مالك الفوق من الإحياء، أم لا ؟

42 – رسالة في أنّه إذا قتل عبد حرًّا ما حكمه

43 – رسالة في ميراث الغائب و بيان زمان التربّص

44 – رسالة في جواز الوصل بين اسطوانين أو أسطوانات المسجد لجدار ضعيف البنيان لمصلحة إقامة الجماعة

45 – رسالة في سلام التحيّة في الصلاة

46 – الرسالة العمليّة

الكتب و الرسائل الحديثيّة

47 – الحاشية علي الكافي

48 – الحاشية علي الوافي

49 – شرح الحديثين المرويّين عن العترة الطاهرة عليهم السلام

الكتب و الرسائل الأصوليّة

50 – الزهرة البارقة لمعرفة أحوال المجاز والحقيقة

51 – رسالة في الاستصحاب

52 – الحاشية علي تهذيب الوصول

53 – الحاشية علي أصول معالم الدين

54 – رسالة في الاجتهاد والتقليد

الكتب و الرسائل الرجاليّة

55 – الحاشية علي رجال الطوسي

56 – الحاشية علي الفهرست

57 – الحاشية علي خلاصة الأقوال

58 – رسالة في تحقيق حال أبان بن عثمان و أصحاب الإجماع

59 و 60 – رسالتان في تحقيق حال إبراهيم بن هاشم القمّي (1)

61 – الإرشاد الخبير البصير إلي تحقيق الحال في أبي بصير

62 – رسالة في تحقيق حال أحمد بن محمّد بن خالد البرقي

63 – رسالة في تحقيق حال أحمد بن محمّد بن عيسي الأشعري

64 و 65 – رسالتان في تحقيق حال إسحاق بن عمّار الساباطي

66 – رسالة في تحقيق حال حسين بن خالد

67 – رسالة في تحقيق حال حماد بن عيسي الجهني

68 – رسالة في تحقيق حال سهل بن زياد الآدمي الرازي

69 – رسالة في تحقيق حال شهاب بن عبد ربّه

70 – رسالة في تحقيق حال عبد الحميد بن سالم العطّار وولده محمّد

71 – رسالة في تحقيق حال عمر بن يزيد

72 – رسالة في تعيين محمّد بن اسماعيل الواقع في صدر بعض أسانيد الكافي (2)

1– صرّح السيّد حجّة الإسلام قدس سره في الرسالة الثانية بأنّه كتب في تحقيق أحواله رسالتان، حيث قال في أوّلها : لمّا كتبت في سالف الزمان رسالة في تحقيق الحال في إبراهيم بن هاشم وأغفلت فيها بعض ما ينبغي التنبيه عليه، أبرزت هذه الكلمات في ذلك المرام (الرسائل الرجاليّة : 61).

2– قال صاحب الذريعة قدس سره : ترجمة محمّد بن اسماعيل الواقع في صدر بعض أسانيد الكافي، للسيّد حجّة الإسلام الاصفهاني، طبعت مع رسائله، فرغ من أصله سنة 1206، ثمّ بعد مدّة كتب عليه حاشية منه سنة 1232 (الذريعة : 4 / 162 الرقم 801).

73 – رسالة في تحقيق حال محمّد بن أحمد الراوي عن العمركي

74 – رسالة في تحقيق حال محمّد بن خالد البرقي

75 و 76 – رسالتان في تحقيق حال محمّد بن سنان

77 – رسالة في تحقيق حال محمّد بن الفضيل

78 – رسالة في تحقيق حال محمّد بن عيسي اليقطيني

79 – رسالة في بيان أشخاص الّذين لقّبوا بما جيلويه

80 – رسالة في تحقيق حال معاوية بن شريح و معاوية بن ميسرة و أنّهما واحد

81 – رسالة في بيان العدّة المتكرّرة في أسانيد الكافي (1)

الكتب و الرسائل المتفرّقة

82 – رسالة في أصول الدين

83 – سؤال و جواب عن بعض عقائد الشيخيّة

84 – رسالة في أنّ المراد من الطعام في قوله تعالي : « و طعام الّذين أوتوا الكتاب حلّ لكم » ماذا ؟

85 – الحلية اللامعة للبهجة المرضيّة

1– طبعت أكثر هـذه الرسائل في مجلّد واحد بتحقيق الحجّة الحاج السـيّد مهدي الرجائي – دامت بركاته – سـنة 1417 ه ، قامت بطبعها مكتبة مسجد السيّد حجّة الإسلام الشفتي قدس سره باصفهان .

وفاته و مرقده

عاش – قدّس اللّه نفسه الزكيّة – ثمانين سنة تقريبًا، ثمّ أجاب دعوة الإلهيّة في عصيرة يوم الأحد، الثاني من شهر ربيع الثاني سنة 1260 ه (1) – علي أصحّ الأقوال ؛ و دفن بعد ثلاثة أيّام من وفاته في البقعة الّتي بناها لنفسه في جانب مسجده الكبير باصبهان، و هي الآن مشهد معروف و مزار متبرّك .

قال المحقّق الچهارسوقي قدس سره في الروضات :

و لم ير مثل يوم وفاته، يوم عظيم، ملأت زقاق البلد من أفواج الأنام رجالًا و نساءًا، يبكون عليه بكاء الفاقد والده الرحيم و مشفقه الكريم، بحيث كان همهمة الخلائق تسمع من وراء البلد، و غسل في بيته الشريف، ثمّ أتي به إلي المسجد، فصلّي عليه ولده الأفضل و خلفه

1– هذا التاريخ مطابق لما كتبه صاحب الروضات رحمه الله في بياضه (انظر مقدّمة النهريّة : 20) ؛ وكذا مطابق لما كتبه العلّامة الشيخ محمّد جعفر بن محمّد إبراهيم الكرباسي (المتوفّي 1292 ه) في ظهر كتابه : منهج الرشاد في شرح إرشاد الأذهان (انظر فهرس مخطوطات مكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي: 6 / 79 الرقم 90). وضبطه كذلك العالم الفاضل الشاعر رضا قليخان هما الشيرازيّ (المتوفّي 1290 ه) فقال في « ديوانه : ص 104 » في تاريخ وفاته : در اول حمل و دويم ربيع دويم زدامگاه جهان شد بسوي دار سلام بلفظ تازي تاريخ رحلتش گفتم چو بشمري مأتين است و ألف و ستّين عام

الأسـعد الأرشد و الفقيه الأوحد والحبر المؤيّد ... مولانا و سـيّدنا السيّد أسد اللّه ... ؛ و من العجائب اتّفاق فراغه من التحصيل و مراجعته من النجف الأشرف بإصرار والده الجليل في سنة وفاته، و مسارعة روحه المطهّر إلي جنّاته (1).

1- روضات الجنّات : 2 / 104 .

2 - تعريف الكتاب

لا إشكال و لا ترديد في نسبة هذا الأثر النفيس إلي مؤلّفنا الجليل صاحب الكتاب الحاضر .

و هـذا الكتاب المسـتطاب الّـذي أحاط بدقائق الفقه هو : رسالة في نجاسة المخالفين ؛ من تأليفات فخر الشـيعة و ركن الشـريعة : العلّامة الحاجّ السـيّد محمّد باقر بن محمّد نقي الموسويّ الشفتيّ الرشتيّ الجيلانيّ الأصفهانيّ، المعروف بحجّة الإسلام - أعلي اللّه مقامه في دار السلام - اشتمل علي تحقيقات لطيفة و نوادر فقهيّة رائعة .

رتّب المصنّف قدس سره هذه الرسالة علي ثلاثة مباحث :

الأوّل : في نجاسة المجبّرة .

والثاني : في نجاسة الناصب و كفره .

والثالث : في بيان النصوص الدالّة علي كفرهم، و بيان مَن قال به من الأصحاب الّذين وصل إلينا كلامهم .

ص: 25

3 – منهجيّة التحقيق

مع الأسف لم نجد من هذه الرسالة في المكتبات المختلفة إلّا نسخة واحدة ناقصة الآخر، و هي ضمن مجموعة لطيفة من رسائل المصنّف قدس سره المسمّاة ب : « زبدة الرسائل و نخبة المسائل، الموجودة في مكتبة أميرالمؤمنين عليه السلام بأصفهان برقم 515 ؛ كتبها : ميرزا أحمد بن محمّد تقي الخوانساري ؛ و فرغ من الكتابة في شهر شعبان المعظّم سنة 1303 ه .

واعتمدت في تحقيقي لهذه الرسالة علي هذه النسخة الوحيدة الّتي عثرت عليها، و كان عملي فيها كالآتي :

1 – بعد نسخ الكتاب من نسخته الوحيدة قمت بمراجعها مرّة أخري و تصحيح النصّ وإثبات النقص بها ؛ و قد حاولت جهد الطاقة تصحيح النصّ بالاعتماد علي الأصول الحديثيّة، و كتب الفقه .

2 – خرّجت ما يحتاج إلي تخريجٍ من آياتٍ قرآنيّة كريمة، و أحاديثٍ شريفة، و أقوالٍ من مصادرها علي قدر المستطاع .

3 – أوضحت المواضع المشكلة و العبارات المبهمة، و شرحت بعض اللغات الغريبة الواردة في المتن مع الاستعانة بكتب اللغة و معاجم العربيّة .

4 – أضفت عناوين فرعيّة في المتن بين قوسين معقوفين كي يسهّل الوصول إلي تفاصيل الموضوع .

و لقد بذلت قصاري جهدي في تحقيق هذا السفر القيّم و إخراجه إلي عالم النور، فما وجد فيه من خلل أو خطأ فهو عن قصور لا تقصير .

و نسأل اللَّه – تعالي – أن يتقبّل منّا هذا القليل بقبول حسن ؛ و نسأله أن يوفّقنا لإحياء تراث أهل البيت عليهم السلام و علمائنا الأبرار، خصوصًا بقيّة آثار جدّنا الأمجد الأسعد العلّامة المحقّق والفقيه الأصوليّ الأوحد السيّد محمّد باقر الشفتيّ المعروف بحجّة الإسلام – أعلي اللَّه مقامه في دار السلام – و سلفه الصالح .

و آخر دعوانا أن الحمد للَّه ربّ العالمين، والصلاة والسلام علي محمّد وأهل بيته الطيّبين الطاهرين .

السيّد محمّد الرضا الشفتيّ

22 ربيع الأوّل 1443 ه

أصفهان – صانها اللَّه عن الحدثان

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الحمـد للّه الّـذي طهّر قلوب المؤمنين عن دنس الشـرك والطغيان، و أزال عن صدورهم وسوسة الشـيطان، و جعل الرجس علي الجاهدين والمنكرين من الإنس والجنّ .

والصـلاة والسلام علي سيّد الإنس والجانّ و علي آله و أولاده الطاهرين المعصومين عن رائحة الريب و النقصان، المنزّهين عن شائبة الشين والعصيان، المخصوصين بتطهير اللّه الملك المنّان .

نسأل اللّه أن يعصمنا بعصمتهم عن الأرجاس والأدناس الباطنيّة الطارئة من نفثان الشيطان .

الرسالة الأولي : في نجاسة المخالفين

اشارة

و تنقيح المقام يحتاج إلي بسط الكلام في مباحث :

ص: 35

[الوجه] الأوّل : في تفسيرهم

اشارة

أقول : المجبّرة هم الّذين سلبوا الاختيار عن العبد في جميع الأفعال علي الخير والشرّ ؛ بل اعتقدوا أنّ كلّ ما يصدر عن العبد من الحركات والسكنات من المحبوبات والمستقبحات كلّها من اللّه تعالي .

و لابن طاوس كلامٌ في المقام لا بأس بذكره وإن طال به زمام الكلام ؛ و هو المنقول عنه في الطرائف، و هو هذا :

و أمّا أصحاب مالك و أصحاب الشافعي و أصحاب أحمد بن حنبل ومَن وافقهم علي اعتقاد المجبرة، فإنّهم اتّفقوا جميعًا علي أن جميع

الأفعال في العالم من حركات و سكنات و مكروهات و محبوبات ومستحسنات و مستقبحات فإنّها من فعل اللّه تعالي في العباد .

و قومٌ منهم ذكروا أنّ اللّه سبحانه قهرهم و منعهم من الاختيار في كلّ مكروه أو مراد ؛ و يلحق بهؤلاء من كان منهم يقول : إنّ اللّه يخلق الأعمال والعبد يكتسبها منه، لأنّ الكسب عندهم لا يوجبها ولا يوجدها، وإنّما يوجبها ويوجدها علي قولهم اللّه و هي صادرة عنه ؛ ويقال لهم : هل يقدر العبد علي ترك الكسب ؟ فإن قالوا : نعم، فقد قالوا بالاختيار و حصل الوفاق ؛ و إن قالوا : لا يقدر علي ترك الكسب فقد ساووا المجبرة في تصريحهم بأنّ العباد مجبورون و مقهورون .

ثمّ يقال لمن قال منهم : إنّ العباد مجبرون، ما معني قولكم : إنّهم مجبرون ؟ فإنّ العقلاء ما يعرفون حقيقة الجبر للعبد الّا إذا كان العبد مختارًا فجبره غيره و منعه من اختياره و أنتم تزعمون أنّ العبد ما كان مختارًا قطّ و لا كان له فعل علي الحقيقة، فما معني قولكم : إنّ العباد مجبرون ؟ أفلا يتفكّرون فيما تقولون (1) ؟!

و يدلّ علي بطلانه أيضًا (2) أنّ الإنسان إذا رماه إنسان بحجر، فإنّه يذمّ الرامي متي علم منه القصد لأذاه و يذمّه كلّ من علم ذلك منه من العقلاء و لو كان يعلم أحد من العقلاء أو يجوز أنّ اللّه قد أكره الرامي كما أنّ

1- في المصدر : يقولون .

2- في المصدر : و يدلّ علي أنّ الجاحدين لما قلناه مكابرون .

الحجر مكره علي الرمي لكان الحجر والرامي سواء ؛ والمعلوم عند جميع العقلاء خلاف ذلك .

و لو كان الأمر كما ذكروه من أنّه لا فاعل في العالم سوي اللّه تعالي كان يلزمهم أن يكون اللّه قد أرسل الرسل إلي نفسه وأنزل الكتب علي نفسه و كان كلّ وعد ووعيد و تهديد صدر علي لسان الملائكة والأنبياء والأوصياء و في كتبه، فإنّه يكون علي قول المجبرة قد وعد بذلك نفسه و توعد لنفسه و تهدد نفسه ... .

و من عجيب ما يقال لهم أيضًا : إذا كانت الأفعال كلّها الّتي تقع منكم هي فعل اللّه علي التحقيق، فقد صار كلامكم و أمركم و نهيكم كالقرآن وكالوحي و ككلام اللّه تعالي لموسي عليه السلام من الشجرة و ككلام الأنبياء عن اللّه و ما بقي بينهم و بينكم فرق (1).

و عن عليّ بن إبراهيم :

المجبرة الّذين قالوا ليس لنا صنع و نحن مجبرون يحدث اللّه لنا الفعل عند الفعل و إنّما الأفعال هي منسوبة إلي الناس علي المجاز، لا علي الحقيقة (2).

و يلزم علي قولهم - مضافًا إلي ما مرّ - نسبة الجور إلي اللّه تعالي علي العباد، لأنّه لو كان الأمر كما ذكروه كيف يعذّبهم اللّه بفعل المعاصي ؟! و لأيّ شي ء يدخلهم

1- الطرائف : 2 / 309 و 310 و 342 .

2- تفسير القمّي : 1 / 22 .

النار لارتكاب المناهي ؟! و هل هـذا إلّا ظلم واضـح ؟! تعالي اللّه عن ذلك، و هو بري منه . أما سـمعوا قول اللّه – عزّوجلّ – : « إنّ اللّه لا يظلم الناس شيئًا » (1)، و غيرها من الآيات النافية للظلم منه – تعالي – الثابتة عدالته ؟!

و آيات القرآن كثيرة في الردّ عليهم، كقوله – تعالي – : « ليجزي اللّه كلّ نفس ما كسبت » (2) ؛ و « لا يكلّف اللّه نفسًا إلّا وسعها » (3)، و « فمن يعمـل مثقال ذرّة خيرًا يره * و من يعمل مثقال ذرّة شـرًّا يره » (4)، و قوله : « كلّ نفس بما كسـبت رهينة » (5) ؛ و قوله : « ذلك بما قدّمت أيديكم » (6) ؛ و قوله : « و أمّا ثمود فهديناهم فاستحبّوا العمي علي الهدي » (7)، و غير ذلك من الآيات .

و أيضًا قوله عليه السـلام : « لا جبر و لا تفويض » أيضًا نصٌّ في ذلك، فقال : « ولكن أمرٌ بين الأمرين » ؛ و سئل : « ما الأمر بين الأمرين ؟ قال : مثل ذلك رجل رأيته علي معصـية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصـية، فليس حيث لـم يقبل منك، فتركته كنت أنت الّذي أمرته بالمعصية » (8).

1- يونس : 44 .

2- إبراهيم : 51 .

3- البقرة : 286 .

4- الزلزلة : 7 و 8 .

5- المدّثر : 38 .

6- آل عمران : 182 .

7- فصّلت : 17 .

8- الكافي : 1 / 160 ح 13 ؛ التوحيد، للشيخ الصدوق : 362 ح 8 .

[البحث] الأوّل : في نجاسة المجبّرة

والنظر فيه يقع من وجهين :

و [الوجه] الثاني : في بيان أنّهم

و [الوجه] الثاني : في بيان أنّهم (1) كافرون أم لا ؟

والحقّ : الأوّل، وفاقًا لجماعة من الأعاظم، كالشيخ والسيّد وابن إدريس وكشف اللثام والحدائق ؛ و عن ثاني الشهيدين والفاضل المجلسيّ و مولانا الصالح المازندراني في شرحه علي أصول الكافي، و غيرهم (2).

و نقل عن صاحب الكشّاف أنّه استدلّ بنجاستهم بقوله تعالي : « الّذين أشركوا لو شاء اللّه ما أشركنا و لا آباؤنا و لا حرّمنا من شي ء كذلك كذّب الّذين من قبلهم » الآية (3) ؛ و إذا ثبت كفرهم تناولهم دليل نجاسة الكافر .

ثمّ ذكر أنّه ذكر في توجيه دلالة الآية علي ذلك :

أنّها إخبار بما سوف بقوله : « المشركون »، ثمّ لمّا قالوه قال – سبحانه – : « و قال الّذين أشركوا لو شاء اللّه ما عبدنا من دونه من شي ء » يعنون بكفرهم و تمرّدهم أنّ شركهم شرك آبائهم و تحريمهم ما أحلّ اللّه – عزّ

1- يعني : المجبّرة .

2- انظر المبسوط : 1 / 14 ؛ والسرائر : 1 / 14 ؛ و المقاصد العليّة : 142 ؛ و كشف اللثام : 1 / 403 و 404 ؛ و مرآة العقول : 2 / 179 ؛ و شرح أصول الكافي : 5 / 11 و 33 ؛ و الحدائق الناضرة : 5 / 203 و 204 .

3- الأنعام : 148 .

وعلا – بمشيئة اللّه و إرادته، ولو لا مشيئته لم يكن شي ء من ذلك كمذهب المجبرة بعينه « كذلك كذّب الّذين من قبلهم »، أي : جاءوا بالتكذيب المطلق، لأنّ اللّه – عزّوجلّ – ركب في العقول و أنزل في الكتاب ما دلّ علي غناه و براءته من مشيئة القبائح و إرادتها والرسل أخبروا بذلك، فمن علّق وجود القبائح من الكفر والمعاصي بمشيئة اللّه و إرادته فقد كذب التكذيب كلّه، و هو تكذيب اللّه و كتبه و رسله، و نبذ أدلّة العقل والسمع وراء ظهره، انتهي (1).

و قال في كشف اللثام بعد نقله استدلال الكشّاف :

و يدلّ عليه استتباعه لإبطال النبوات والتكاليف رأسًا، فكفرهم أوضح من كفر المشبّهة و المجسّمة، بل أكثر الكفّار، إلّا أن يكونوا من الحمق بحيث لا يتفطّنون لذلك، فهم ليسوا من الناس في شي ء، انتهي (2).

و يدلّ عليه المرويّ عن الاحتجاج عن معاوية الشامي قال : دخلت علي عليّ بن موسي الرضا عليه السلام بمرو، فقلت له : يابن رسول اللّه، روي لنا عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال : « لا جبر و لا تفويض، بل أمر بين الأمرين »، ما معناه ؟ قال: من زعم أنّ اللّه يفعل أفعالنا ثمّ يعذّبنا عليها، فقد قال بالجبر، و من زعم أنّ اللّه فوّض أمر الخلق والرزق إلي حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض ؛ والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك (3).

1- الكشّاف : 2 / 59 .

2- كشف اللثام : 1 / 404 .

3- الاحتجاج : 2 / 198 .

و ما روي عنه أيضًا عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت: يابن رسول اللّه، أنّ الناس ينسبوننا إلي القول بالتشبيه والجبر، لما روي من الأخبار في ذلك عن آبائك عليهم السلام .

إلي أن قال : من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك، و نحن براء منه في الدنيا والآخرة ؛ يابن خالد إنّما وضع الأخبار عنّا في التشبيه والجبر الغلاة الّذين صغروا عظمة اللّه، فمن أحبّهم فقد أبغضنا، و من أبغضهم فقد أحبّنا، و من والاهم فقد عادانا، و من عاداهم فقد والانا، و من وصلهم فقد قطعنا، و من قطعهم فقد وصلنا، و من جفاهم فقد برّنا، و من برّهم فقد جفانا، و من أكرمهم فقد أهاننا، و من أهانهم فقد أكرمنا، و من قبلهم فقد ردّنا، و من ردّهم فقد قبلنا، و من أحسن إليهم فقد أساء إلينا، و من أساء إليهم فقد أحسن إلينا، و من صدقهم فقد كذبنا، و من كذبهم فقد صدقنا، و من أعطاهم فقد حرمنا، و من حرمهم فقد أعطانا ؛ يابن خالد، من كان من شيعتنا فلا يتّخذنّ منهم وليًّا و لا نصيرًا (1).

و ما روي عنه أيضًا عن العبّاس بن هلال عن أبي الحسن عليّ بن محمّد في رسالته إلي أهل الأهواز في حديث طويل : فأمّا الجبر فهو قول من زعم أنّ اللّه – عزّوجلّ – جبر العباد علي المعاصي و عاقبهم عليها، و من قال بهذا القول فقد ظلم اللّه و كذبه و ردّ عليه قوله : « و لا يظلم ربّك أحدًا » (2)، و قوله – جلّ ذكره – : « بما قدّمت يداك و أنّ اللّه ليس بظلّام للعبيد » (3) مع آي كثيرة فيه، فمن زعم أنّه

1- الاحتجاج : 2 / 198 .

2- الكهف : 50 .

3- الحجّ : 10 .

مجبور علي المعاصـي فقـد أحال بذنبه علي اللّه و ظلمه في عقوبته له، و من ظلم ربّه فقد كذب كتابه، و من كذب كتابه لزمه الكفر بإجماع الأمّة، الحديث (1).

و يدلّ عليه أيضًا ما سيأتي في البحث الآتي إن شاء اللّه تعالي .

و منهـا : مـا هو المرويّ عن الاحتجـاج عن الرضـا عليه السـلام أنّه قال : من زعم أنّ اللّه يجبر عباده علي المعاصـي أو (2) يكلّفهم ما لا يطيقون، فلا تأكلوا ذبيحته و لا تقبلوا شهادته، الحديث (3).

1- الاحتجاج : 2 / 253 .

2- كذا في العيون، و في المصدر : و يكلّفهم .

3- الاحتجاج : 2 / 197 ؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام : 1 / 113 ح 16 ؛ الوسائل : 8 / 312 ح 10760 .

البحث الثاني : في نجاسة الناصب و كفره

اشارة

والنظر فيه أيضًا يقع من وجهين :

[الوجه] الأوّل : في تفسير الناصب و بيان كون المخالف ناصبًا

اشارة

أقول : قال المحقّق الثاني :

النواصب جمع ناصب، و هم الّذين ينصبون العداوة لأهل البيت عليهم السلام (1).

و زعم آخرون أنّه من نصب العداوة لشيعتهم (2).

و في الأحاديث ما يصرّح بالثاني، ففي الصحيح أنّه : ليس الناصب من نصب

1- جامع المقاصد : 1 / 164 .

2- انظر الحاشية الأولي علي الألفيّة، للشهيد الثاني : 463 ؛ والمقاصد العليّة : 141 ؛ والوافي : 17 / 429 ؛ و ملاذ الأخيار : 6 / 343 ؛ و مجمع البحرين : 2 / 173 ؛ والشهاب الثاقب في بيان معني الناصب : 109 .

لنا أهل البيت، لأنّك لا تجد رجلًا يقول : أنا أبغض محمّدًا و آل محمّد صلي الله عليه وآله، ولكنّ الناصب من نصب لكم العداوة و هو يعلم أنّكم تولّونا (1) و أنتم من شيعتنا (2).

و في الروض :

والمراد بالناصب مَن نصب العداوة لأهل البيت عليهم السلام أو لأحدهم، و أظهر البغضاء لهم صريحًا أو لزومًا، ككراهة ذكرهم و نشر فضائلهم والإعراض عن مناقبهم من حيث انّها مناقبهم، والعداوة لمحبّيهم بسبب محبّتهم . و روي الصدوق عن عبداللّه بن سنان عن الصادق عليه السلام .

- ثمّ ذكر الحديث فقال : - و ألحق ابن إدريس كلّ من خالف الحقّ . و في بعض الأخبار : أنّ من قدّم الجبت والطاغوت فهو ناصب . واختاره بعض الأصحاب، إذ لا عداوة أعظم ممّن قدّم المنحطّ عن مراتب الكمال، و فضّل المنخرط في سلك الأغبياء والجهّال علي من تسنّم أوج الجلال حتّي شكّ في أنّه اللّه المتعال (3).

و عن شرح الجعفريّة :

والنواصب جمع : ناصب، و هو مَن نصب العداوة لأهل البيت عليهم السلام، أو لأحدهم، نطقًا أو تصريحًا أو لزومًا، لكراهيّة ذكرهم و نشر فضائلهم، أو

1- في ثواب الأعمال : تتوالونا .

2- صفات الشيعة : 9 ؛ ثواب الأعمال : 207 ؛ علل الشرائع : 2 / 601 ح 60 ؛ معاني الأخبار : 365 ح 1 ؛ وسائل الشيعة : 9 / 486 ح 12548 .

3- روض الجنان : 1 / 420 و 421 .

العـداوة لمحبّيهم من حيث المحبّة، فإنّها تدلّ علي بغض المحبوب ؛ و في صـحيحة عبداللّه بن سـنان عن الصادق عليه السـلام قال : ليس الناصب، الحديث (1).

و مثله عن الشهيد في شرح الألفيّة (2).

و قـال في السـرائر بعـد تقسـيمه الأسـآر علي ثلاثـة أقسـام : سـؤر مـؤمن و من حكمه حكم مؤمن، و سؤر مستضـعف و من حكمه حكم المستضعف، و سؤر كافر و من حكمه حكم الكافر، فقال :

والأوّل والثاني طاهر مطهّر، والثالث نجس منجّس ؛ فالمؤمن في عرف الشـرع هو المصدّق باللّه و برسله و بكلّ ما جاءت به ؛ والمستضعف من لا يعرف اختلاف الناس في الآراء والمذاهب، ولا يبغض أهل الحقّ، بل لا إلي هؤلاء، و لا إلي هؤلاء، كما قال اللّه تعالي (3).

فكلّ من أبغض المحقّ علي اعتقاده و مـذهبه فليس بمستضـعف، بل هو الّـذي ينصب العـداوة لأهل الإيمان . و أمّا الكافر فهو من خالف المؤمن والمستضعف، وهو الّذي يستحقّ العقاب الدائم، والخلود في نار جهنّم طول الأبد (4).

1- الفوائد العليّة في شرح الجعفريّة، للفاضل الجواد (مخطوط) : ص 164 .

2- المقاصد العليّة : 141 .

3- النساء : 143 ؛ « مذبذبين بين ذلك لا إلي هؤلاء و لا إلي هؤلاء ».

4- السرائر : 1 / 84 .

و عبارات هذه الأعلام – كما تري – صريحةٌ في أنّ الناصب أعمٌّ من أن يكون نصب العداوة لأحد من الأئمّة، أو لشيعتهم و مواليهم .

والظاهر من العلّامة و ولده في شرحه علي الإرشاد، و عن السيّد عميد الدين في شرح القواعد : اختصاصهم بمن نصب العداوة لآل محمّد صلي الله عليه وآله و تظاهر ببغضهم، كما هو الموجود في الخوارج (1).

و قد سمعتُ عن بعض أهل السنّة أنّه كان يقول : لو كان عليّ عليه السلام أعطاني يوم القيامة كأسًا من شراب، لما أخذ منه و لا أشرب من الشراب .

و عن السيّد نعمة اللّه الجزائريّ في كتاب أنوار النعمانيّة أنّه قال :

و أمّا الناصبيّ و أحواله و أحكامه فإنّما يتمّ (2) ببيان أمرين، الأوّل : في بيان معني الناصب الّذي وردت الروايات (3) أنّه نجس، و أنّه شرٌّ من اليهوديّ والنصرانيّ والمجوسيّ، و أنّه كافر نجس بإجماع الإماميّة (4)، فالّذي ذهب إليه أكثر الأصحاب هو أنّ المراد به مَن نصب العداوة لآل محمّد صلي الله عليه وآله و تظاهر ببغضهم، كما هو الموجود في الخوارج و بعض ما وراء النهر ؛ و رتّبوا الأحكام في باب الطهارة والنجاسة والكفر والإيمان و جواز النكاح و عدمه علي الناصبيّ بهذا المعني .

1- انظر نهاية الأحكام : 1 / 274 ؛ و تذكرة الفقهاء : 1 / 68 ؛ و مختلف الشيعة : 4 / 322 ؛ وكنز الفوائد في حلّ مشكلات القواعد، للسيّد عميد الدين الأعرج : 1 / 42 .

2- في المصدر : فهو ممّا يتمّ .

3- في المصدر : ورد في الأخبار .

4- في المصدر : علماء الإماميّة .

و قـد تفطّن شـيخنا الشـهيد الثاني – قـدّس اللّه روحه – من الاطّلاع علي غرائب الأخبار، فـذهب إلي أنّ الناصبيّ هو الّـذي نصب العداوة لشيعة أهل البيت عليهم السلام و تظاهر بالقدح (1) فيهم، كما هو حال أكثر المخالفين لنا في هذه الأعصار في كلّ الأمصار، انتهي (2).

و ربّما يظهر من مجمع البحرين اختصاصهم بمن تديّن ببغض عليّ عليه السلام و إن كان الظاهر التلازم حيث قال :

أهل النصب المتديّنون ببغض عليّ عليه السلام، لأنّهم نصبوا له، أي : عادوه (3)، انتهي (4).

[رأي المؤلّف قدس سره]

والّـذي يقتضـيه النظر القاصـر هو الأوّل، لأنّه المـدلول عليه بجملـة من النصوص الواردة عن أهل الخصوص، منها : الصـحيح المرويّ عن العلل عن عبداللّه بن سـنان عن الصادق عليه السـلام قال : ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت، لأنّك لا تجد أحدًا (5) يقول : أنا أبغض محمّدًا و آل محمّد، ولكنّ الناصب من نصب لكم و هو يعلم أنّكم

1- في المصدر : بالوقوع .
2- الأنوار النعمانيّة : 2 / 227 .
3- في المصدر : أعادوه .
4- مجمع البحرين : 2 / 173 .
5- في المصدر : رجلًا .

تتولّونا و تتبرّؤون (1) من أعدائنا (2).

و منها : ما روي أيضًا عن معاني الأخبار في باب معني المستضعف عن عبدالغفّار الجازي عن الصادق عليه السلام أنّه ذكر : أنّ المستضعفين ضروب يخالف بعضهم بعضًا، و من لم يكن من أهل القبلة ناصبًا فهو مستضعف (3).

و منها : ما روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال : الناصب شرٌّ من اليهوديّ، فقيل له : وكيف ذلك يابن رسول اللّه صلي الله عليه وآله ؟ فقال : إنّ الناصب يمنع لطف الإمامة (4).

و دلالتها علي ما ذكرنا من كون المخالفين بأصرها ناصبين واضحة، بل قد صرّح في بعض الأخبار بأنّ من قدّم الجبت والطاغوت فهو ناصب، كالمرويّ عن السرائر من كتاب مسائل الرجال و مكاتباتهم إلي مولانا أبي الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسي الرضا عليه السلام، فجملة مسائل محمّد بن عليّ بن عيسي قال : كتبت إليه أسأله عن الناصب هل احتاج في امتحانه إلي أكثر من تقديمه الجبت والطاغوت واعتقاد إمامتهما ؟ فرجع الجواب : مَن كان علي هذا فهو ناصب (5).

1- في المصدر بدل « و تتبرّؤون من أعدائنا » : و أنّكم من شيعتنا .

2- علل الشرائع : 2 / 601 ح 60 ؛ صفات الشيعة : 9 ؛ ثواب الأعمال : 207 ؛ معاني الأخبار : 365 ح 1 ؛ وسائل الشيعة : 9 / 486 ح 12548 .

3- معاني الأخبار : 200 ح 1 .

4- عوالي اللألي : 4 / 11 ح 19 .

5- مستطرفات السرائر : 126 ح 13 ؛ و عنه في الوسائل : 9 / 490 ح 12559 و 29 / 133 ح 35326 .

الوجه الثاني : في بيان ما يدلّ علي نجاسة الناصب من النصوص

منها : الروايـة المذكورة، و هي قوله عليه السـلام : « الناصب شـرٌّ من اليهوديّ » (1)، بناءً علي أنّ ثبوت نجاسة اليهوديّ يسـتلزم ثبوتها في الناصب بطريق أولي، لكونه شرًّا منه .

و منها : ما رواه في الكافي عن أبي عبـداللّه عليه السـلام قال : لا تغتسل من البئر الّتي تجتمع فيها غسالة الحمّام، فإنّ فيها غسالة ولد الزنا و هو لا يطهر إلي سبعة آباء، و فيها غسالة الناصب و هو شرّهما، إنّ اللّه لم يخلق خلقًا شرًّا من الكلب و إنّ الناصب أهون علي اللّه من الكلب (2).

و روي فيه عن خالد القلانسـي عن الصادق عليه السلام : ألقي الذمّيّ فيصافحني، قال : امسحها بالتراب و بالحائط ؛ قلت : والناصب (3) ؟ قال : اغسلها (4).

و منها : ما روي عن الصدوق في العلل في الموثّق عن عبداللّه بن أبي يعفور

1- عوالي اللآلي : 4 / 11 ح 19 .
2- الكافي : 3 / 14 ح 1 ؛ الوسائل : 1 / 219 ح 559 .
3- في المصدر : فالناصب .
4- الكافي : 2 / 650 ح 11 ؛ الوسائل : 3 / 420 ح 4043 .

عن الصادق عليه السلام – في حديث – قال بعد أن ذكر اليهوديّ والنصرانيّ والمجوسيّ : والناصب لنا أهل البيت و هو شرّهم، فإنّ اللّه لم يخلق خلقًا أنجس من الكلب وانّ الناصب لنا أهل البيت أنجس منه (1).

و منها : النصوص المروية في الكافي في باب مناكحة النصاب والشكاك، و منها : الصحيح عن فضيل بن يسار عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : لا يتزوّج المؤمن الناصبة المعروفة بذلك (2).

و منها : الصحيح الآخر عنه عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : قال له الفضيل : أتزوّج الناصبة ؟ قال : لا و لا كرامة ؛ قلت : جعلت فداك واللّه إنّي لأقول لك هذا ولو جاءني ببيت ملآن دراهم لما (3) فعلت (4).

و منها : الحسن عن جميل بن درّاج عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّي أخشي أن لا يحلّ لي أن أتزوّج مَن لم يكن علي أمري، فقال : ما يمنعك من البُلْه من النساء ؟ قلت : و ما البُلْه ؟ قال : هنّ المستضعفات من اللّاتي لا ينصبن و لا يعرفن ما أنتم عليه (5).

و منها : صحيحة عبداللّه بن سنان قال : سألت الصادق عليه السلام عن الناصب الّذي

1- علل الشرائع : 1 / 292 ح 1 ؛ الوسائل : 1 / 220 ح 560 .
2- الكافي : 5 / 348 ح 3 ؛ الاستبصار : 3 / 183 ح 664 ؛ الوسائل : 20 / 549 ح 26317 .
3- في المصدر : ما .
4- الكافي : 5 / 349 ح 5 ؛ الوسائل : 20 / 549 ح 26318 .
5- الكافي : 5 / 349 ح 7 ؛ التهذيب : 7 / 305 ح 1269 ؛ الوسائل : 20 / 539 ح 26286 .

قد عرف نصبه و عداوته هل زوّجه (1) المؤمنة ؟ - إلي أن قال عليه السلام : - لا يزوّج المؤمن الناصبة و لا يتزوّج الناصب المؤمنة ولا يتزوّج المستضعف مؤمنة (2).

البحث الثالث : في بيان نصوص الدالّة علي كفرهم و بيان مَن قال به من الأصحاب الّذين وصل إلينا كلامهم

اشارة

فأقول : قال في المقنعة :

لا يجوز لأحد من أهل الإيمان أن يغسل مخالفًا للحقّ في الولاية (3).

و مثله نقل عن ابن البرّاج (4).

واستدلّ عليه الشيخ فقال :

1- في المصدر : نزوّجه .

2- الكافي : 5 / 349 ح 8 ؛ التهذيب : 7 / 302 ح 1261 ؛ و رواه في « الاستبصار : 3 / 183 ح 665 » عن عبد اللّه بن مسكان مثله ؛ الوسائل : 20 / 550 ح 26319 .

3- المقنعة : 85 .

4- انظر المهذّب : 1 / 129 .

فالوجه فيه أنّ المخالف لأهل الحقّ كافر، فيجب عليه أن يكون حكمه حكم الكفّار إلّا ما خرج بالدليل (1).

أقول : و من حكم الكفّار النجاسة، فيجب أن تكون ثابتة له إلي أن يخرج بالدليل .

و حكم ابن إدريس بنجاسة مَن لم يعتقد الحقّ عدا المستضعف (2).

و مذهب السيّد في الحكم بنجاستهم مشهور (3).

و نقل عن ابن إدريس أنّه قال أيضًا – بعد اختياره مذهب المفيد في عدم جواز الصلاة علي المخالف – ما لفظه :

و يعضـده القرآن، و هو قوله تعالي : « و لا تصلّ علي أحد منهم مات أبدًا » (4)، يعني الكفّار والمخالف لأهل الحقّ (5) كافر، بلا خلاف بيننا (6).

و عن مولانا الصالح المازندرانيّ في شرح أصول الكافي :

و من أنكر الولاية فهو كافر من حيث أنكر أعظم ما جاء به الرسول (7).

1- تهذيب الأحكام : 1 / 335 .

2- انظر السرائر : 1 / 356 .

3- انظر رسائل الشريف المرتضي : 1 / 400 و 4 / 39 ؛ و الحدائق الناضرة : 5 / 176 ؛ و رياض المسائل : 2 / 359 .

4- التوبة : 84 .

5- في المصدر : والمخالف للحقّ .

6- السرائر : 1 / 356 .

7- شرح أصول الكافي : 5 / 156 .

و عن المنتهي في كتاب الزكاة في بيان اشتراط وصف المستحقّ بالإيمان ما صورته :

لأنّ الإمامة من أركان الدين و أصوله و قد علم ثبوتها من النبيّ صـلي الله عليه وآله ضرورةً، فالجاحد بها لا يكون مصدّقًا للرسول في جميع ما جاء به، فيكون كافرًا، انتهي (1).

و عن الشريف القاضي في كتاب إحقاق الحقّ :

من المعلوم أنّ الشهادتين بمجرّدهما (2) غير كافيتين إلّا مع الإلتزام بجميع ما جاء به النبيّ صـلي الله عليه وآله من أحوال المعاد والإمامة، كما يـدلّ عليه ما اشـتهر من قوله صـلي الله عليه وآله : « من مات و لم يعرف إمام زمانه فقد مات ميتةً جاهليّة » (3) ؛ و لا شكّ أنّ المنكر بشي ء من ذلك ليس بمؤمن و لا مسلم، فإنّ الغلاة والخوارج وإن كانا من فرق المسلمين نظرًا إلي الإقرار بالشهادتين، إلّا أنّهما من الكافرين (4) نظرًا إلي جحودهما ما علم من الدين وليكن منه، بل من أعظم أصوله إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام (5).

قال في الحدائق :

1- منتهي المطلب (ط. ق) : 1 / 522 .

2- في المصدر : بمجرّدها .

3- كمال الدين : 409 ح 9 ؛ إعلام الوري : 442 ؛ وسائل الشيعة : 16 / 246 ح 21475 ؛ وفي الكافي : 2 / 20 ح 6 : « من مات و لا يعرف إمامه » الحديث .

4- في المصدر بدل « إلّا أنّهما من الكافرين » : فهما من قبل الكافرين .

5- إحقاق الحقّ : 197 .

المشـهور بين متأخّري الأصـحاب هو الحكم بإسلام المخالفين وطهارتهم وخصّوا الكفر والنجاسة بالناصب، و هو عندهم مَن أظهر عداوة أهل البيت عليهم السلام ؛ والمشهور في كلام أصحابنا المتقدّمين هو الحكم بكفرهم و نصبهم و نجاستهم .

ثمّ قال :

قال الشـيخ ابن نوبخت قدس سره – و هو من متقدّمي أصحابنا – في كتابه المسمّي فصّ الياقوت : دافعوا النص كفرة عند جمهور أصحابنا و من أصحابنا مَن يفسقهم، إلي آخره .

ثمّ قال :

و قال العلّامة في شـرحه : أما دافعوا النصّ علي أميرالمؤمنين عليه السلام بالإمامة، فقد ذهب أكثر أصحابنا إلي تكفيرهم، لأنّ النصّ معلوم بالتواتر من دين محمّد صلي الله عليه وآله، فيكون ضروريًّا، أي : معلومًا من دينه ضرورةً، فجاحده يكون كافرًا كمن يجحد وجوب الصلاة و صوم شهر رمضان، انتهي (1).

و تفصيل المقام يقتضي بسط الكلام في مواضع :

1- الحدائق الناضرة : 5 / 175 .

الموضع الأوّل : في نجاسة الثلاثة المعلومة و كفرهم

فأقول : إنّ نجاستهم و كفرهم من أوضح الواضحات، لتكذيبهم الرسول صلي الله عليه وآله في مواضع معلومة، أهمّها في أمر الولاية حيث بلغهم الرسول صلي الله عليه وآله ولاية مولي الأمّة، فبايعوا ثمّ خالفوا و كذبوا الرسول ؛ و من الضروريّات أنّ مَن كذب الرسول وخالفه فهو كافر .

والدليل عليه كثيرة، تغنينا عن تعرّضها بداهة هذه المسألة، منها : قوله تعالي : « إن هو إلّا وحي يوحي » (1)، فأمره جميعًا أمر اللّه و نهيه كذلك، فمن خالفه صلي الله عليه وآله فقد خالف اللّه، فيكون مِن أكفر الكفرة و أنجس من الكلاب الممطورة .

و يدلّ علي مخالفتهم الرسول صلي الله عليه وآله و كفرهم نصّ الآية الشريفة : « إنّ الّذين ارتدّوا علي أدبارهم بعد ما تبيّن لهم الهدي » (2)، والمراد بهم الثلاثة لما رواه في الكافي في باب : فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية، عن الصادق عليه السلام في قوله

1- النجم : 4 .

2- محمّد : 25 .

تعالي : « إنّ الّذين ارتدّوا علي أدبارهم بعد ما تبيّن لهم الهدي » : فلان و فلان وفلان، ارتدّوا عن الإيمان في ترك ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام (1).

والأخبار المتواترة الواردة في تفسير الآيات القرآنيّة و غيرها تدلّ علي كفرهم، منها : ما رواه في الكافي في الباب المذكور عن الصادق عليه السلام في قول اللّه عزّوجلّ : « إنّ الّذين آمنوا ثمّ كفروا ثمّ آمنوا ثمّ كفروا ثمّ ازدادوا كفرًا » (2) « لن تقبل توبتهم » (3)، قال : نزلت في فلان و فلان و فلان، آمنوا بالنبيّ صلي الله عليه وآله في أوّل الأمر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبيّ صلي الله عليه وآله : « من كنت مولاه فعليّ مولاه »، ثمّ آمنوا بالبيعة لأميرالمؤمنين عليه السلام، ثمّ كفروا حين مضي رسول اللّه صلي الله عليه وآله، فلم يقرّوا بالبيعة، ثمّ ازدادوا كفرًا بأخذهم مَن بايعه بالبيعة لهم، فهؤلاء لم يبق فيهم من الإيمان شي ء (4).

و منها : ما رواه أيضًا في الباب المذكور عن أبي عبداللّه عليه السلام في قول اللّه عزّوجلّ : « و مَن يُرِد فيه بإلحاد بظلم » (5)، قال : نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة وتعاهدوا و تعاقدوا علي كفرهم و جحودهم بما نزل في أميرالمؤمنين عليه السلام، فألحدوا في البيت بظلمهم الرسول صلي الله عليه وآله و وليّه، فبعدًا للقوم الظالمين (6).

1- الكافي : 1 / 420 ح 43 .
2- النساء : 136 ؛ بقيّة الآية هكذا : « لم يكن اللّه ليغفر لهم و لا ليهديهم سبيلًا ».
3- آل عمران : 90 ؛ أوّل الآية هكذا : « إنّ الّذين كفروا بعد إيمانهم ».
4- الكافي : 1 / 420 ح 42 .
5- الحجّ : 25 .
6- الكافي : 1 / 421 ح 44 .

و منها : ما رواه في الباب أيضًا عن الصادق عليه السلام في قوله تعالي : « فلنذيقنّ الّذين كفروا » بتركهم ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام « عذابًا شديدًا » في الدنيا والآخرة « ولنجزينّهم أسوأ الّذي كانوا يعملون » (1).

و منها : ما رواه أيضًا في الباب عن الصادق عليه السلام في قوله تعالي : « سأل سائل بعذاب واقع * للكافرين » بولاية عليّ « ليس له دافع » (2)، ثمّ قال : هكذا واللّه نزل بها جبرئيل عليه السلام علي محمّد صلي الله عليه وآله (3).

و منها : ما رواه أيضًا في الباب عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا : « و قل الحقّ من ربّكم » في ولاية عليّ عليه السلام « فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر إنّا أعتدنا للظالمين » آل محمّد « نارًا » (4).

و منها : ما رواه أيضًا في الباب عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالي : « إنّكم لفي قولٍ مختلفٍ » في أمر الولاية « يؤفك عنه مَن أفك » (5) عن الجنّة (6).

و منها : ما رواه أيضًا في الباب عن الصادق عليه السلام في قوله تعالي : « و هدوا إلي الطيّب من القول و هدوا إلي صراط الحميد » (7) قال : ذاك حمزة و جعفر و عبيدة

1- الكافي : 1 / 421 ح 45 ؛ والآية في سورة فصّلت : 27 .

2- المعارج : 1 و 2 .

3- الكافي : 1 / 422 ح 47 .

4- الكافي : 1 / 425 ح 64 ؛ والآية في سورة الكهف : 29 .

5- الذاريات : 8 و 9 .

6- الكافي : 1 / 422 ح 48 .

7- الحجّ : 24 .

وسلمان و أبوذرّ والمقداد بن الأسود و عمّار هدوا إلي أميرالمؤمنين عليه السلام ؛ و قوله : « حبّب إليكم الإيمان و زيّنه في قلوبكم » - يعني أميرالمؤمنين عليه السلام - « و كَرّهَ إليكم الكفر والفسوق والعصيان » (1) الأوّل والثاني والثالث (2).

و منهـا : ما رواه أيضًا في الباب عنه عليه السـلام عن قوله : « فمنكم كافر و منكم مؤمن » (3)، فقال : عرّف اللَّه عزّوجلّ إيمانهم بموالاتنا و كفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق و هم ذرّ في صلب آدم (4).

و منها : ما رواه أيضًا في الباب عن جعفر بن محمّـد عن أبيه عن جدّه عليهم السـلام في قوله تعالي : « يعرفون نعمة اللَّه ثمّ يُنكِرونها » (5)، قال : لمّا نزلت : « إنّما وليّكم اللَّه و رسوله والّـذين آمنوا الّـذين يقيمون الصـلاة و يؤتون الزكاة و هم راكعون » (6) اجتمع نفرٌ من أصحاب رسول اللَّه صـلي الله عليه وآله في مسـجد المدينة، فقال بعضهم لبعض : ما تقولون في هذه الآية ؟ فقال بعضهم : إن كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرها، و إن آمنّا فإنّ هذا ذلّ حين يسلّط علينا ابن أبي طالب، فقالوا : قد علمنا أنّ محمّدًا صادقٌ فيما يقول، و لكنّا نتولّاه و لا نطيع عليًّا فيما أمرنا ؛ قال : فنزلت هذه الآية : « يعرفون نعمة اللَّه ثمّ يكفرونها » يعرفون يعني ولاية عليّ و أكثرهم الكافرون

1- الحجرات : 7 .

2- الكافي : 1 / 426 ح 71 .

3- التغابن : 2 .

4- الكافي : 1 / 426 ح 74 .

5- النحل : 83 .

6- المائدة : 55 .

بالولاية (1).

و منها : ما رواه أيضًا في الباب عن أبي الحسن الماضي عليه السلام حيث سئل عن قول اللّه عزّوجلّ : « يريدون ليطفئوا » ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام « بأفواههم »، قلت : « واللّه متمّ نوره » (2)، قال : واللّه متمّ الإمامة لقوله عزّوجلّ : « الّذين آمنوا باللّه و رسوله والنور الّذي أنزلنا » (3)، فالنور هو الإمام .

قلت : « هو الّذي أرسل رسوله بالهدي و دين الحقّ » قال : هو الّذي أمر رسوله بالولاية لوصيّه والولاية هي دين الحقّ ؛ قلت : « ليظهره علي الدين كلّه » (4) قال : يظهره علي جميع الأديان عند قيام القائم، قال : يقول اللّه : « واللّه متمّ نوره » بولاية (5) القائم « ولو كره الكافرون » بولاية عليّ عليه السلام ؛ قلت : هذا تنزيل ؟ قال : نعم، أمّا هذا الحروف (6) فتنزيل و أمّا غيره فتأويل .

قلت : « ذلك بأنّهم آمنوا ثمّ كفروا » (7)، قال : إنّ اللّه تبارك و تعالي سمّي مَن لم يتّبع رسوله في ولاية وصيّه : منافقين، و جعل مَن جحد وصيّه إمامته كمن جحد محمّدًا .

1- الكافي : 1 / 427 ح 77 .

2- الصف : 8 .

3- التغابن : 8 .

4- الصف : 9 .

5- في المصدر : ولاية .

6- في المصدر : الحرف .

7- المنافقون : 3 .

إلي أن قال عليه السلام : قالوا : إنّ محمّدًا كذب (1) علي ربّه و ما أمره اللّه بهذا في عليّ عليه السلام، فأنزل اللّه بذلك قرآنًا فقال : إنّ ولاية عليّ « تنزيلٌ من ربّ العالمين * ولو تقوّل علينا » محمّد « بعضَ الأقاويل * لأخذنا منه باليمين » (2)، الحديث (3).

و منها : ما رواه في الكافي في باب مَن ادّعي الإمامة و ليس لها بأهل، عن أبي عبداللّه عليه السلام : مَن ادّعي الإمامة وليس من أهلها فهو كافر (4).

أقول : إطلاق الكفر عليهم إمّا بعنوان الحقيقة، كما ربّما يشعر به بعض الأخبار المتقدّمة، فيشملهم ما دلّ علي نجاسة الكافر و قد مرّ ؛ و إمّا لم يكن كذلك، فيحكم أيضًا بنجاستهم، لأنّ اللفظ عند تعذّر الحمل علي الحقيقة يحمل علي أقرب المجازات بالنسبة إلي الحقيقة من الأمور المبيّنة، و هو كون جميع أحكام الكفر ثابتًا لهم، منهم : النجاسة والخلود في جهنّم .

فيا ذووا العقول ! كيف يمكن الحكم بعدم كفرهم و نجاستهم مع أنّهم فعلوا ما فعلوا حتّي أخرجوا أميرالمؤمنين عليه السلام قهرًا من بيته و أداروا الحطب في بيته ليحرقوه عليه، مع أنّه – سبحانه و تعالي – عدّه في كتابه الشريف نفس النبيّ صلي الله عليه وآله في آية المباهلة (5)، فيجب أن يكون جميع ما ثبت للنبيّ صلي الله عليه وآله يكون ثابتًا له، إلّا ما خرج .

1- في المصدر : كذّاب .
2- الحاقّة : 43 - 45 .
3- الكافي : 1 / 432 ح 91 .
4- الكافي : 1 / 372 ح 2 .
5- آل عمران : 61 .

الموضع الثاني : في نجاسة من اطّلعوا من النبيّ صلي الله عليه وآله تبليغ الولاية من الّذين كانوا حاضرين في زمن الخطاب أو وصل إليهم بالتواتر، ثمّ أنكروا

و نجاسة هؤلاء الكفرة أيضًا ممّا لا يدخل فيه ريبة، لأنّهم حينئذٍ مكذّبون للنبيّ صلي الله عليه وآله، و مكذّبه مكذّب اللّه، فيكون كافرًا و نجسًا .

و أيضًا هؤلاء الفجرة يكونون مبغضين لأهل العصمة و ناصبين لهم، فعلي هذا الأدلّة الدالّة علي نجاسة مبغضيهم و كفرهم شاملة عليهم، والأدلّة في ذلك كثيرة، منها : ما مرّ في نجاسة الناصب .

و منها : ما رواه في الكافي في باب فرض طاعة الأئمّة عليهم السلام، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : حبّنا إيمان و بغضنا كفر (1).

و منها : ما روي عن علل الشرائع في باب علّة الّتي من أجلها صار عليّ أبي طالب عليه السلام قسيم الجنّة والنار (2)، عن الصادق عليه السلام، حيث قيل له : لِمَ صار

1- الكافي : 1 / 187 ح 12 .

2- في المصدر : قسيم اللّه بين الجنّة والنار .

أميرالمؤمنين عليه السلام قسيم الجنّة والنار ؟ قال : لأنّ حبّه إيمان و بغضه كفر، وإنّما خلقت الجنّة لأهل الإيمان، و خلقت النار لأهل الكفر، فهو عليه السلام قسيم الجنّة والنار لهذه العلّة .

- إلي أن قال : - فقد ثبت أنّ جميع أنبياء اللّه و رسله و جميع المؤمنين كانوا لعليّ بن أبي طالب عليه السلام محبّين (1)، و ثبت أنّ أعدائهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع أهل محبّتهم مبغضين .

قلت : نعم ؛ قال : فلا يدخل الجنّة إلّا مَن أحبّه اللّه من الأوّلين والآخرين، ولا يدخل النار إلّا مَن أبغضه من الأوّلين والآخرين، فهو إذن قسيم الجنّة والنار، الحديث (2).

و غيرها ؛ و يدلّ عليه أيضًا في الموضع الرابع إن شاء اللّه تعالي .

الموضع الثالث : في نجاسة الناصب

أقول : الناصب لا يخلو إمّا أن يكون ناصبًا لأحدٍ من الأئمّة عليهم السلام، فنجاسته

1- من قوله : « فقد ثبت » إلي هنا لم يرد في المصدر .

2- علل الشرائع : 1 / 161 ح 1 .

وكفره أيضًا ممّا لا إشكال فيه، لكثيرٍ من الأدلّة، و قد مرّ بعضها في تفسير الناصب و غيره .

و إمّا أن يكون ناصبًا لشيعتهم، لموالاتهم عليهم السلام، أو للتبرّي من أعدائهم، كما نشاهد الآن في كثير من المخالفين، حيث انّهم لا ينصبوا أهل البيت، بل يقولون : إنّهم من المكرمين، لكن ينصبون شيعتهم لكونهم قائلين بإمامتهم عليهم السلام و متبرّئين من أعدائهم، فينبغي أيضًا الحكم بنجاستهم، لما مرّ من أنّ المراد بالناصب من نصب شيعتهم حيث دلّت عليه أخبارهم، فيدخلون تحت الأدلّة الدالّة علي نجاسة الناصب مطلقًا، و يدلّ عليه أيضًا ما سيجي ء .

الموضع الرابع : في ذكر الأدلّة الدالّة علي نجاسة الجميع من التابعين للثلاثة

أقول : من الأدلّة الدالّة علي نجاستهم قول اللّه الكريم في آية المباهلة : « قل تعالوا ندع أبنائنا و أبنائكم و نسائنا و نسائكم و أنفسنا وأنفسكم » (1)، حيث انّه تعالي عدّ مولي المؤمنين نفس النبيّ صلي الله عليه وآله، والحمل علي الحقيقة غير ممكن كما

1- آل عمران : 61 .

لا ـ يخفي، فيجب حمل اللفظ علي أقرب المجازات، و هو أن يكون جميع ما ثبت للنبيّ صلي الله عليه وآله ثابتًا للوليّ، إلّا ما خرج بالدليل، أو بلغ بالندرة غايتها حيث لم ينصرف الذهن عند إطلاق اللفظ عليه .

فحينئذٍ كما يكون منكر النبيّ صلي الله عليه وآله و مقدّم غيره عليه كافرًا و نجسًا، فكذا منكر الوليّ و مقدّم غيره عليه، كما أشرنا إليه سابقًا .

و منها : ما رواه في الكافي في باب : أنّ الأئمّة هم أركان الأرض، عن الصادق عليه السلام قال : ما جاء به عليّ عليه السلام آخذ به و ما نهي عنه أنتهي عنه، جري له من الفضل مثل ما جري لمحمّد صلي الله عليه وآله و لمحمّد صلي الله عليه وآله الفضل علي جميع من خلق اللّه عزّوجلّ، المتعقّب عليه في شي ء من أحكامه كالمتعقّب علي اللّه و علي رسوله، والرادّ عليه في صغيرة أو كبيرة علي حدّ الشرك باللّه (1).

و منها : ما رواه أيضًا في الباب عنه عليه السلام : المعيّب علي أميرالمؤمنين عليه السلام في شي ء من أحكامه كالمعيّب علي اللّه عزّوجلّ و علي رسوله صلي الله عليه وآله، والرادّ عليه في صغيرة أو كبيرة علي حدّ الشرك باللّه (2).

و منها : ما رواه أيضًا في الباب عن أبي جعفر عليه السلام : المتقدّم بين يدي أميرالمؤمنين عليه السلام (3) كالمتقدّم بين يدي اللّه و رسوله، والمتفضّل عليه كالمتفضّل

1- الكافي : 1 / 196 ح 1 .

2- الكافي : 1 / 197 ح 2 .

3- في المصدر : المتقدّم بين يديه .

علي رسول اللّه صلي الله عليه وآله، الحديث (1).

و منها : ما تقدّم : من جحد إمامة عليّ عليه السلام كمن جحد محمّدًا صلي الله عليه وآله (2).

و منها : ما رواه في الكافي في باب : معرفة الإمام والردّ عليه، عن جابر أنّه قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّما يعرف اللّه - عزّوجلّ - و يعبده من عرف اللّه و عرف إمامه منّا أهل البيت (3).

و منها : ما رواه في باب : فيه نتف من جوامع الكلم من الرواية في الولاية، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : إنّ اللّه - عزّوجلّ - نصب عليًّا علمًا بينه و بين خلقه، فمن عرفه كان مؤمنًا، و من أنكره كان كافرًا، و من جهله كان ضالًّا (4).

و منها : ما رواه أيضًا في الباب عنه عليه السلام أنّه يقول : إنّ عليًّا بابٌ فتحه اللّه، فمن دخله كان مؤمنًا، و من خرج منه كان كافرًا (5).

و منها : ما رواه في الكتاب في باب : مَن ادّعي الإمامة و ليس لها بأهل، عن الصادق عليه السلام أنّه قال : مَن أشرك مع إمام إمامته من عند اللّه من ليست إمامته من اللّه كان كافرًا مشركًا باللّه (6).

1- الكافي : 1 / 197 ح 3 .
2- الكافي : 1 / 432 ح 91 ؛ و فيه : « و جعل من جحد وصيّه إمامته كمن جحد محمّدًا ».
3- الكافي : 1 / 181 ح 4 .
4- الكافي : 1 / 437 ح 7 .
5- الكافي : 2 / 437 ح 8 .
6- الكافي : 1 / 373 ح 6 .

و منها : ما رواه في باب : مَن دان اللّه – عزّوجلّ – بغير إمام، عن أبي عبداللّه عليه السلام في حديث طويل، إلي أن قال : ألا تسمع لقول اللّه – عزّوجلّ – : « اللّه وليّ الّذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلي النور » (1) يعني : من ظلمات الذنوب إلي نور التوبة والمغفرة لولايتهم كلّ إمام عادل من اللّه ؛ و قال : « والّذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلي الظلمات » إنّما عني بهذا أنّهم كانوا علي نور الإسلام، فلمّا أن تولّوا كلّ إمام جائر ليس من اللّه – عزّوجلّ – خرجوا بولايتهم من نور الإسلام إلي ظلمات الكفر، فأوجب اللّه لهم النار مع الكفّار، ف « أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون » (2).

و منها : ما روي عن أمالي الصدوق عن مقاتل بن سليمان عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلي الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : يا عليّ، أنت قسيم الجنّة والنار، بمحبّتك يعرف الأبرار من الفجّار، و يميّز بين الأشرار والأخيار، و بين المؤمنين والكفّار (3).

و منها : ما روي عنه أيضًا عن أبي حمزة عن عليّ بن الحسين عليهما السلام عن آبائه عليهم السلام، عن أميرالمؤمنين عليه السلام : أنّه جاء رجل إليه فقال له : يا أبا الحسن، إنّك تدعي أميرالمؤمنين، فمن أمرك عليهم ؟ قال عليه السلام : اللّه – جلّ جلاله – أمرني عليهم . فجاء الرجل إلي رسول اللّه صلي الله عليه وآله فقال : يا رسول اللّه، أيصدق عليّ فيما يقول : إنّ اللّه أمره علي خلقه ؟ فغضب النبيّ صلي الله عليه وآله و قال : إنّ عليًّا أمير المؤمنين بولاية من اللّه

1- البقرة : 259 .

2- الكافي : 1 / 376 ح 3 .

3- الأمالي، للشيخ الصدوق : 101 ح 77 .

عزّوجلّ، عقـدها له فوق عرشه، و أشـهد علي ذلك ملائكته، أنّ عليًّا خليفة اللّه وحجّة اللّه، وأنّه إمام المسـلمين، طاعته مقرونة بطاعة اللّه، و معصـيته مقرونة بمعصـية اللّه، فمن جهله فقد جهلني، و من عرفه فقد عرفني، و من أنكر إمامته فقد أنكر نبوّتي، و من جحد إمرته فقد جحد رسالتي، الحديث (1).

و منها : ما روي عنه أيضًا عن حذيفة بن أسـيد الغفّاريّ قال : قال رسول اللّه صـلي الله عليه وآله : يا حذيفة، إنّ حجّة اللّه عليكم بعدي عليّ بن أبي طالب، الكفر به كفر باللّه، والشرك به شرك باللّه، والشكّ فيه شكّ في اللّه، والإلحاد فيه إلحاد في اللّه، والإنكار له إنكار في اللّه (2).

- إلي أن قـال : - يـا حذيفـة، لا تفارقن عليًّا فتفارقني، ولا تخالفن عليًّا فتخالفني، إنّ عليًّا منّي و أنا منه، من أسـخطه فقـد أسـخطني، و من أرضاه فقد أرضاني (3).

و منهـا : مـا روي عنه عن البـاقر عليه السـلام أنّه قـال : أيّهـا الناس من أبغضـنا أهل البيت بعثه اللّه يهوديًّا . قيل : يا رسول اللّه، و إن أشـهد الشهادتين ؟ قال : نعم إنّما احتجز بهاتين الكلمتين عن سفك دمه، أو يؤدّي الجزية عن يد و هو صاغر، الحديث (4).

و منها : ما روي عنه عن الرسول صلي الله عليه وآله أنّه قال : من أنكر إمامة عليّ بعدي كمن

1- الأمالي، للشيخ الصدوق : 194 ح 205 .
2- في المصدر : للّه .
3- الأمالي، للشيخ الصدوق : 264 ح 282 .
4- الأمالي، للشيخ الصدوق : 681 ح 929 .

أنكر نبوّتي في حياتي، و من أنكر نبوّتي كان كمن أنكر ربوبيّة ربّي عزّوجلّ .

و منها : ما روي عنه عن جابر بن عبداللّه الأنصاريّ أنّه قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه وآله : مَن فضّل أحدًا من أصحابي علي عليّ فقد كفر (1).

و منها : ما روي عن معاني الأخبار عن مجاهد عن ابن عبّاس أنّه قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه وآله في حديث طويل : أيّها الناس من اختار منكم علي عليّ إمامًا فقد اختار علي نبيّنا، و من اختار علي نبيًّا فقد اختار علي اللّه - عزّوجلّ - ربًّا (2).

و منها : ما روي عن العيون (3) عن أبي حمزة الثمالي عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه وآله : حدّثني جبرئيل عن ربّ العزّة - جلّ جلاله - إلي أن قال : و من لم يشهد أن لا إله إلّا أنا وحدي (4)، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ محمّدًا رسول اللّه (5)، أو شهد بذلك و لم يشهد أنّ عليّ بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك و لم يشهد أنّ الأئمّة من ولده حججي، فقد جحد نعمتي، و صغر عظمتي، و كفر بآياتي و كتبي، إن قصدني حجبته، وإن سألني حرمته، وإن ناداني لم أسمع نداءه، وإن دعاني لم أستجب دعاءه، وإن رجاني خيّبته، و ذلك جزاؤه منّي و ما أنا بظلّام للعبيد (6).

1- الأمالي، للشيخ الصدوق : 771 ح 1045 .

2- معاني الأخبار : 373 ح 1 .

3- لم نجده في العيون .

4- في المصدر : إلّا اللّه .

5- في المصدر : عبدي و رسولي .

6- كمال الدين : 258 ح 3 ؛ كفاية الأثر : 143 ؛ الاحتجاج : 1 / 87 .

و منها : ما روي عنه أيضًا عن أبي حمزة، عن أبيه، عن يحيي بن أبي القاسم، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه وآله : الأئمّة بعدي اثنا عشر، أوّلهم عليّ بن أبي طالب، و آخرهم القائم، هم خلفائي و أوصيائي و أوليائي و حجج اللّه علي أمّتي بعدي، المقرّ بهم مؤمن، والمنكر لهم كافر (1).

[إلي هنا تمّت الرسالة الشريفة]

ص: 70

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 1 / 61 ح 28 ؛ كمال الدين : 259 ح 4 ؛ كتاب من لايحضره الفقيه : 4 / 179 ح 5406 .

فهرس مصادر التحقيق

1 – القرآن الكريم

2 – الاحتجاج علي أهل اللجاج، لأبي منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي (ق 6)، تحقيق السيّد محمّد باقر الخراسان، دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الأشرف، 1386 .

3 – إحقاق الحقّ، القاضي الشهيد نور اللّه التستريّ (م 1019 ه)، برنامج مكتبة أهل البيت عليهم السلام .

4 – الاستبصار فيما اختلف من الأخبار ، لشيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي (385 – 460 ه)، تحقيق السيّد حسن الخرسان، دار الكتب الإسلاميّة تهران، 1363 .

5 – إعلام الوري بأعلام الهدي، للشيخ الطبرسي (م 548 ه)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم، 1417 ه .

6 – الأمالي، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (م 381 ه)، مؤسّسة البعثة، قم، 1417 ه .

7 – الأنوار النعمانيّة، للسيّد نعمة اللّه الجزائريّ (المتوفّي 1112 ه)، منشورات الفجر، بيروت، 1432 ه .

8 – تـذكرة الفقهاء ، للعلّامـة الحلّي جمال الدّين حسن بن يوسف بن المطهّر (648 – 726 ه)، تحقيق و نشـر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، 1414 ه .

9 – تفسـير عليّ بن إبراهيم (تفسـير القمّي) ، لأبي الحسن عليّ بن إبراهيم القمّي (م 217 ه)، تحقيق السـيّد طيب الموسويّ الجزائري، مؤسّسة دار الكتاب، قم، 1404 ه .

10 – التوحيد، للشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (ت 381)، تحقيق السيّد هاشم الحسيني الطهراني، منشورات جماعة المدرّسين، قم .

11 – تهـذيب الأحكام ، لأبي جعفر شـيخ الطائفة محمّد بن الحسن المعروف بالشـيخ الطوسـي (385 – 460 ه)، تحقيق السـيّد حسن الموسويّ الخرسان، دار الكتب الإسلامية، تهران، 1365 ه.

12 – ثواب الأعمال و عقاب الأعمال ، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسـين بن بابويه القمّي المعروف بالشـيخ الصـدوق (م 381 ه)، تحقيق السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي، قم 1368 ش .

13 – جامع المقاصد في شـرح القواعد، للمحقّق الثاني عليّ بن الحسـين بن عبدالعالي الكركي (868 – 940 ه) ، نشر و تحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، 1408 ه .

14 – الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، للشيخ يوسف البحراني (1186 ه)، تحقيق محمّد تقي الإيرواني، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، 1408 – 1409 ه .

15 – رسائل الشريف المرتضي ، لأبي القاسم علي بن الحسين الموسوي المعروف بعلم الهدي (355 – 436 ه)، تحقيق السيّد مهدي الرجائي، نشر دار القرآن الكريم مدرسة آية اللّه الگلپايگاني، 1405 ه .

16 – روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان، للشهيد الثاني زين الدّين بن عليّ بن أحمد العاملي (911 – 965 ه)، الطبعة الحجرية، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم، 1404 ه .

17 – السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي ، لمحمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس العجلي الحلّي (543 – 598 ه)، تحقيق و نشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم، 1410 ه .

18 – شرح أصول الكافي، للمولي محمّد صالح المازندرانيّ (1081 ه)، تحقيق الميرزا أبوالحسن الشعرانيّ، ضبط وتصحيح السيّد عليّ عاشور، دار احياء التراث العربيّ، بيروت، 1421 ه .

19 – الشهاب الثاقب في بيان معني الناصب، للمحقّق البحراني (م 1186)، تحقيق السيّد مهدي الرجائي، نشر المحقّق، أمير، قم، 1419 ه .

20 – صفات الشيعة، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (م 381 ه)، كانون انتشارات عابدي، تهران .

21 – الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف : رضي الدين أبي القاسم عليّ بن موسي بن جعفر بن محمّد بن طاووس الحسنيّ الحسينيّ (المتوفّي 664 ق)، تحقيق السيّد علي عاشور، مؤسسّة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولي، 1420 ق .

22 – علل الشرائع، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (م 381 ه)، نشر المكتبة الحيدريّة، النجف الأشرف، 1386 .

23 – عوالي اللّآلئ الحديثيّة، لابن أبي جمهور الأحسائي (880 ه)، تحقيق الحاج آقا مجتبي العراقي، سيّد الشهداء، قم، 1403 ه .

24 – عيون أخبار الرضا عليه السلام، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (م 381 ه)، تحقيق الشيخ حسين الأعلمي، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1404 ه .

25 – الفوائد العليّة في شرح الجعفريّة، للفاضل الجواد الشيخ جواد بن سعد بن جواد الكاظميّ البغداديّ، من مخطوطات مكتبة مجلس الشوري، تحت الرقم 7134 .

26 – الكافي، لأبي جعفر ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (م 329 ه)، تحقيق علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، 1388 .

27 – كتاب من لا يحضره الفقيه ، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (م 381 ه)، تحقيق علي أكبر الغفاري، نشر جامعة المدرّسين، قم، 1404 ه .

28 – الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار اللّه محمود بن عمر الزمخشري (467 – 538 ه)، دار الكتب العربي، بيروت، 1366 .

29 – كشف اللّثام عن قواعد الأحكام ، للشيخ بهاء الدّين محمّد بن الحسن الإصفهاني المعروف بالفاضل الهندي (1062 – 1137 ه)، تحقيق مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة، 1416 ه .

30 – كفاية الأثر في النصّ علي الاثني عشر، لأبي القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز القمّي الرازي (م 400 ه)، تحقيق السيّد عبداللطيف الحسيني الكوهكمريّ، نشر بيدار، قم، 1401 ه.

31 – كمال الدين و تمام النعمة، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (م 381 ه)، تصحيح علي أكبر الغفّاري، مؤسّسة النشر الإسلاميّ، قم، 1405 ه .

32 – كنز الفوائد في حلّ مشكلات القواعد، للسيّد عميد الدين الأعرج (م 754 ه)، مؤسّسة النشر الإسلاميّ، قم، 1416 ه .

33 – المبسوط، لشيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي (385 – 460 ه)، تحقيق محمّد تقي الكشفي، نشر المكتبة المرتضويّة، طهران، 1387 .

34 – مجمع البحرين و مطلع النيّرين ، للشيخ فخر الدّين محمّد الطريحي (م 1085 ه)، تحقيق السيّد أحمد الحسيني، مكتبة نشر الثقافة الإسلاميّة، 1408 ه .

35 – مختلف الشيعة في أحكام الشريعة ، للعلّامة الحلّي الحسن بن يوسف ب

المطهّر (648 – 726 ه)، لجنة التحقيق، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، 1412 ه .

36 – مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، للعلّامة محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (1037 – 1110 ه)، تحقيق السيّد هاشم الرسوليّ، دار الكتب الإسلاميّة، تهران، 1404 ق – 1363 ش .

37 – مستطرفات السرائر (النوادر) : للشيخ الفقيه أبي عبداللَّه محمّد بن أحمد بن إدريس الحلّي (م 598)، لجنة التحقيق، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، 1411 ه.

38 – معاني الأخبار، للشيخ محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (381 ه)، تحقيق علي أكبر الغفّاري، مؤسّسة النشر الإسلاميّ، قم، 1379 – 1338 ش .

39 – المقاصد العليّة في شرح الرسالة الألفيّة، للشهيد الثاني زين الدّين بن عليّ بن أحمد العاملي (911 – 965 ه)، المطبوعة مع حاشيتا الألفيّة، تحقيق مركز الأبحاث والدراسات الإسلاميّة، قم، 1420 ه .

40 – المقنعة، لأبي عبداللَّه محمّد بن محمّد بن النعمان البغدادي، المعروف بالشيخ المفيد (336 – 413 ه)، تحقيق و نشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم، 1410 ه .

41 – ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار، للعلّامة الشيخ محمّد باقر المجلسيّ (1110 ق)، تحقيق السيّد مهدي الرجائي، مكتبة آية اللَّه المرعشيّ، قم، 1406 ق.

42 – منتهي المطلب في تحقيق المـذهب : للعلّامـة الحلّي جمال الدّين حسن بن يوسف بن المطهّر (726)، تحقيق ونشر قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، 1412 ه .

43 – المهـذّب، للقاضـي إبن البرّاج أبي القاسم عبدالعزيز بن نحرير بن عبدالعزيز (حوالي 400 – 481 ه)، تحقيق بإشـراف الشيخ جعفر السبحاني، نشر جامعة المدرّسين، قم، 1406 ه .

44 – نهايـة الإحكام في معرفـة الأحكام ، للعلّامة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهّر (648 – 726 ه)، تحقيق السيّد مهدي الرجائي، مؤسسة إسماعيليان، قم، 1410 ه .

45 – الوافي، للمولي محمّد محسن بن الشاه مرتضـي المشهور بالفيض الكاشاني (م 1091 ه)، تحقيق ضياء الدين الحسيني الاصفهاني، اصفهان، 1406 ه .

46 – وسائل الشيعة (تفصيل وسائل الشيعة إلي تحصيل مسائل الشريعة)، للشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (1033 – 1104 ه)، تحقيق و نشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، 1414 ه .

فهرس المطالب

مقدّمة التحقيق 5

1 - لمحةٌ من حياة المؤلّف 5

اسمه و نسبه 5

ولادته و نشأته 6

إطراء العلماء له 11

زهده و عبادته 12

إقامته الحدود الشرعيّة 13

أساتذته و مشايخ روايته 13

أولاده 14

تآليفه القيّمة 16

الكتب و الرسائل الفقهيّة 16

ص: 79

الكتب و الرسائل الحديثيّة 19

الكتب و الرسائل الأصوليّة 20

الكتب و الرسائل الرجاليّة 20

الكتب و الرسائل المتفرّقة 22

وفاته و مرقده 23

2 – تعريف الكتاب 25

3 – منهجيّة التحقيق 26

رسالة في نجاسة المخالفين / 35

البحث الأوّل :

في نجاسة المجبّرة / 36

الوجه الأوّل : في تفسير المجبّرة 36

الوجه الثاني : في بيان أنّهم كافرون أم لا ؟ 40

ص: 80

البحث الثاني :

في نجاسة الناصب و كفره / 44

الوجه الأوّل : في تفسير الناصب و بيان كون المخالف ناصبًا 44

رأي المؤلّف قدس سره 48

الوجه الثاني : في بيان ما يدلّ علي نجاسة الناصب من النصوص 50

البحث الثالث :

في بيان نصوص الدالّة علي كفرهم

و بيان مَن قال به من الأصحاب الّذين وصل إلينا كلامهم / 52

الموضع الأوّل : في نجاسة الثلاثة المعلومة و كفرهم 56

الموضع الثاني : في نجاسة من اطّلعوا من النبيّ صلي الله عليه وآله تبليغ الولاية من الّذين

كانوا حاضرين في زمن الخطاب أو وصل إليهم بالتواتر، ثمّ أنكروا 62

الموضع الثالث : في نجاسة الناصب 63

ص: 81

الموضع الرابع : في ذكر الأدلّة الدالّة علي نجاسة الجميع من التابعين للثلاثة 64

فهرس مصادر التحقيق 71

فهرس المطالب 79

ص: 82

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹